

## التوعية البيئية والاجراءات القانونية كأحد مؤشرات تطبيق التنمية المستدامة لمكافحة تعاطي المخدرات في العراق

أ.د حنان نعمان وسين

جامعة بغداد/ كلية التربية ابن رشد/ قسم الجغرافية

[dr.hanan.alqaralasy@ircoedu.uobaghdad.edu.iq](mailto:dr.hanan.alqaralasy@ircoedu.uobaghdad.edu.iq)

العميد . بلال صبحي جبر

وزارة الداخلية / مديرية مكافحة المخدرات والمؤثرات العقلية

### المستخلص:

تعد التوعية البيئية من اهم مفاصل تحقيق التنمية المستدامة على ارض الواقع ، لاسيما في موضوع مكافحة المخدرات ، التي لم تقتصر على الجانب الأمني فحسب، بل تطورت لتشمل التنمية المستدامة كنهج شامل يعالج الأسباب الجذرية للمشكلة. هذا التحول يتماشى مع أهداف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة (SDGs)، ولاسيما الهدف الثالث (الصحة الجيدة) والهدف الرابع ( التعليم الجيد) والهدف السادس عشر (السلام والعدالة). يتم تحقيق ذلك في ضوء التركيز على دراسة البعد الجغرافي للمتعاطين بمادة الكريستال والكبتاجون والمورفين والهروين وذلك بحسب المحافظات العراقية ، وتحقيق الوقاية الشاملة لهم وبناء قدراتهم في ضوء توضيح المستشفيات والاماكن التي تعالج المتعاطين من المخدرات ، ومنها مستشفى العطاء لعلاج الادمان والتاهيل النفسي ، ومستشفى ابن رشد للأمراض النفسية والعقلية فضلا عن مستشفى الرشاد للأمراض النفسية والعقلية ومركز الشفاء لمرضى الادمان في مدينة الطب . كما ركزت التنمية المستدامة في هذا البحث على بناء مجتمع قادر على حماية أفراد. في ضوء التوعية والتعليم والاعلام بالقوانين المتعلقة بالمخدرات ، من خلال دمج برامج التوعية بالانواع المخدرات وتوزيعها الجغرافي ومخاطرها الصحية وكيفية توكي الحذر منها، ومساندة الاجهزة الامنية عند رصد الحالات المشبوهة والاتصال بهم ،فضلا عن تمكين الشباب المتعاطين وخلق بيئة صحية لهم . لذا جاء هذا البحث يوضح اكثر الفئات العمرية تعرضا لتعاطي المخدرات في العراق وبحسب الجنس والمهنة ، فضلا عن الاشارة الى القوانين والعقوبات الصادرة بحق المتعاطين ، وكيفية تحويل متعاطي المخدرات من مجرم إلى مريض بحاجة الى رعاية. في ضوء توفير خدمات علاجية مجانية أو منخفضة التكلفة وعالية الجودة للمدمنين، في المستشفيات المختصة بالعلاج، وتحويلهم إلى أفراد منتجين في المجتمع.

**الكلمات المفتاحية :** التوعية البيئية ، المخدرات ، المخاطر الصحية ، الاجراءات القانونية ، المؤثرات العقلية ،التنمية المستدامة

### Abstract:

Environmental awareness is a crucial element in achieving sustainable development on the ground, particularly in the fight against drugs. This fight is no longer limited to security measures but has evolved to encompass sustainable development as a comprehensive approach that addresses the root causes of the problem. This shift aligns with the United Nations Sustainable Development Goals (SDGs), especially Goal 3 (Good Health and Well-being), Goal 4 (Quality Education), and Goal 16 (Peace, Justice, and Sustainable Development). This is achieved by focusing on studying the geographical distribution of users of crystal meth, Captagon, morphine, and heroin across Iraqi governorates. The study also aims to provide comprehensive prevention and capacity building for drug users, highlighting hospitals and facilities that treat drug users, including Al-Ataa Hospital for Addiction Treatment and Psychological Rehabilitation, Ibn Rushd Hospital for Mental and Psychological Diseases, Al-Rashad Hospital for Mental and Psychological Diseases, and

Al-Shifa Center for Addiction Patients in Baghdad's Medical City. This research also emphasizes sustainable development as a means of building a society capable of protecting its members. In light of awareness, education, and media campaigns regarding drug-related laws, this research aims to integrate awareness programs on drug types, their geographical distribution, health risks, and how to avoid them. It also seeks to support security agencies in identifying and reporting suspicious cases, as well as empower young drug users and create a healthy environment for them. Therefore, this research identifies the age groups most vulnerable to drug use in Iraq, categorized by gender and occupation. Furthermore, it addresses the laws and penalties imposed on drug users and how to transform drug users from criminals into patients in need of care. This includes providing free or low-cost, high-quality treatment services for addicts in specialized hospitals, ultimately aiming to reintegrate them as productive members of society.

**Keywords:** Environmental Awareness, Drugs, Health Risks , Legal Procedures, Psychotropic Substances, Sustainable development

#### المقدمة :

تجسد ظاهرة تعاطي المخدرات من اهم المشكلات البيئية الخطيرة ،لكونها بتماس مباشر بصحة الفرد والمجتمع ، وتنعكس نتائجها واثارها على الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والسياسية للدولة. عند دراسة البعد الجغرافي التاريخي للمخدرات ، نجد انه عرف قبل (7000) سنة قبل الميلاد ، لاسيما المخدرات الطبيعية ، كالخشخاش والحشيش والقات ،الذي تداول استخدامه في كثير من البلدان منها ، ايران وباكستان وافغانستان وروما وتايلاند وتركيا .كما اشتهرت استخداماته في الحضارات القديمة ( البابلية والسومرية والمصرية والرومانية والهندية ) ، في مجال الطب لعلاج بعض الامراض ، وهذا ما يفسر لنا بان المخدرات ليست وليدة العصر ، وانما تعود لأزمنة تاريخية قديمة .اذ كان للتطورات الحضارية والتكنولوجية واندلاع الحروب بين الدول لغرض السيطرة والهيمنة باي شكل من الاشكال ، فجاء اسلوب التعامل مع المخدرات احدى الصور المؤلمة لانعكاسات الحروب ، ويعد العراق احدى نتائج ضحايا حروب الازهاب . لذا يمكن القول ان البوادر الاولى لتسجيل حالات التعاطي بالمخدرات في العراق بشكل اولي ، ظهرت اعقاب الاحتلال الامريكي للعراق في عام 2003م ،وهو يمثل الشرارة الخطيرة الاولى التي اندلعت نتيجة ضعف الاستقرار الامني ، وضعف المراقبة على المنافذ الحدودية للعراق ، فضلا عن غياب القانون ابان تلك المدة ، لاسيما عند دخول داعش في اراضي الموصل والانبار ، جميعها عوامل اسهمت في استقطاب فئة الشباب والمراهقين للانقادات حول اسهل الطرق لكسب العيش وجني الارباح دون الاكتراث لما يحدث لهم مستقبلا ،من انعكاسات سلبية على حياتهم .من هذا المنطلق وحرصا من وزارة الداخلية لاسيما مديرية مكافحة المخدرات والمؤثرات العقلية على حياة السكان وخوفا من تفشي ظاهرة تعاطي المخدرات في المجتمع ، فوضعت عدة خطط واهداف لتحقيق غايات للنجاة من هذا الداء ، تجسدت بمخاطبة المؤسسات التربوية والتعليمية ، لاسيما وزارة التعليم العالي في نشر الوعي البيئي بين الطلبة وتجسيد هذا الوعي في كل مفاصل عملها ، في ضوء القيام بالحملات التوعوية والندوات والدورات ، فضلا عن كتابة الابحاث في هذا المورد، لتوضيح خطورة هذه المواد مع تفسير القوانين والاجراءات المتخذة في كل من يتعامل او يتعاطى او يتاجر بهذه المواد المحرمة دوليا ضمن اتفاقيات الامم المتحدة ، ومنها اتفاقية عام 1961م والتي استهدفت منع استخدام بعض المواد الطبيعية او الاصطناعية المخدرة ، الا ضمن الحدود والقواعد القانونية التي تبنتها بنود هذه الاتفاقية بالنسبة للمواد الممنوع التعامل او التعاطي او المتاجرة بها .حرصا منا كأحد منتسبي وزارة التعليم العالي ومن ضمن الاختصاص البيئية والتنمية ، جاء هذا البحث في نشر روح الثقافة والوعي البيئي في المجتمع تجاه افة المخدرات ومخاطرها على الصحة العامة ، فضلا على العقوبات الصادرة بحق المخالفين للقانون .

من هنا جاءت مشكلة البحث الرئيسية تتمحور حول مايلي : نظرا لارتفاع اعداد المتعاطين للمخدرات في العراق وخوفا وحرصا من مديرية مكافحة المخدرات والمؤثرات العقلية في الحد من تفشي انتشار هذه الظاهرة والوقوف على الاسباب الحقيقية الناجمة وراء التعاطي او التعامل بالمواد المخدرة ، فكانت للدراسات البيئية الجغرافية نصيبا في

البحث والتقصي عن علاقة وتأثير العوامل الجغرافية على ظاهرة المخدرات ، وكيفية الحد منها بالوقوف على المسببات والمعالجات ، والتوعية البيئية للسكان في العراق ، وتنمية الاساليب والطرق لابرار الخطورة التي تشكلها على المجتمع .

عليه صيغت مشكلة الدراسة الرئيسة بالتساؤل الاتي :

كيف تؤثر دراسة العوامل البيئية الجغرافية في نشر التوعية البيئية للسكان ، لدرء المخاطر الصحية من تعاطي المخدرات في العراق ؟

اما **المشاكل الثانوية** فجاءت كالاتي : 1- هل يؤثر الموقع الجغرافي للعراق ، من حيث احاطته ببعض الدول المستهلكة والمنتجة للمخدرات على سهولة تسرب المخدرات عبر منافذه الحدودية مع دول الجوار ؟

2- هل يؤثر ارتفاع النسب المسجلة للفئات العمرية للمراهقين والشباب لكلا الجنسين الذكور والاناث ، على تعاطي المخدرات في العراق ؟

3- كيف يؤثر الوضع الاقتصادي والاجتماعي للسكان ، في تباين نسب التعاطي بين محافظات العراق ؟

4- هل هناك قوانين واجراءات حكومية متبعة لتنمية الوعي البيئي للسكان من خطورة التعامل والتعاطي والمتاجرة بالمخدرات في العراق ؟

5- هل هناك مستشفيات تخصصية لمعالجة حالات التعاطي والادمان في العراق ؟

**الفرضية الرئيسة** : يبرز دور تأثير العوامل الجغرافية في نشر التوعية البيئية ، للحد من ظاهرة تعاطي المخدرات في المجتمع العراقي كنموذج للدراسة التطبيقية . يتضح ذلك في ضوء دراسة خصائص السكان الديمغرافية من حيث الفئات العمرية والجنس فضلا عن دراسة الابعاد البيئية والاقتصادية والاجتماعية للسكان وتفسير هذه الابعاد من حيث تأثيرها المباشر وغير المباشر على المتعاطين من جهة ، وكيفية الحد من انتشار ظاهرة التعاطي من جهة اخرى .

**الفرضيات الثانوية : 1-** كان لدول الجوار تأثير كبير في تسرب المخدرات عبر منافذ العراق الحدودية ، متزامنا مع احداث الاحتلال الامريكي للعراق عام 2003م ، فضلا عن دخول عناصر التنظيم الارهابي داعش للأراضي العراقية في عام 2014م ، فضلا عن الانفلات الامني في تلك المدة ، كل هذه الامور ساهمت بطريقة او باخرى ، لرسم خطرا بيئيا جغرافيا على المجتمع العراقي.

2- هناك علاقة وطيدة بين تعاطي المخدرات وبين انتشارها بين المراهقين والشباب ، كما ان انتشارها بين الذكور تكون اكثر مقارنة بالاناث.

3- ان للتركيب الاقتصادي والاجتماعي والثقافي يلعب دورا كبيرا في انتشار او الحد من ظاهرت التعاطي والادمان ، اذ غالبا تنتشر هذه الظاهرة في الاوساط البيئية الفقيرة والمناطق الشعبية المزدهمة ، كما تنتشر تداول المخدرات بين الاميين او ذات المستوى التعليمي للابتدائي او الثانوي مقارنة بذوي الشهادات العليا .

4- توجد قوانين واجراءات صارمة متخذة من قبل وزارة الداخلية / مديرية مكافحة المخدرات والمؤثرات العقلية تجاه المتعاطين والمتاجرين بالمخدرات اعتمادا على القوانين والتشريعات الدولية الصادرة بحق مرتكبيها .

5- اسهمت الحكومة العراقية خطوة كبيرة من الخطط التنموية في مجال مكافحة افة المخدرات ، الا وهي نشر التوعية البيئية والصحية للمواطنين ، في ضوء بناء مستشفى (العطاء التخصصي) لعلاج المدمنين والمتعاطين للمخدرات .

**الحدود المكانية والزمانية للبحث** : تتجسد مكانيا بمحافظات العراق ، خريطة العراق (1)، باستثناء اقليم كردستان ، اما زمانيا فتم الاعتماد على بيانات مديرية مكافحة المخدرات والمؤثرات العقلية لعام 2024م .

**هدف البحث** : 1- تسليط الضوء على اهمية نشر الوعي البيئي للسكان من حيث توضيح الثقافة الصحية في كيفية درء مخاطر التعاطي بالمخدرات وبيان العقوبات القانونية المسجلة بحق كل من يتداولها او يتاجر بها .

2- توعية السكان من حيث توضيح العلامات التي تظهر على المتعاطي ، من اجل الابلاغ على الخط الساخن ( 178 ) لوزارة الداخلية لمكافحة المخدرات والمؤثرات العقلية.

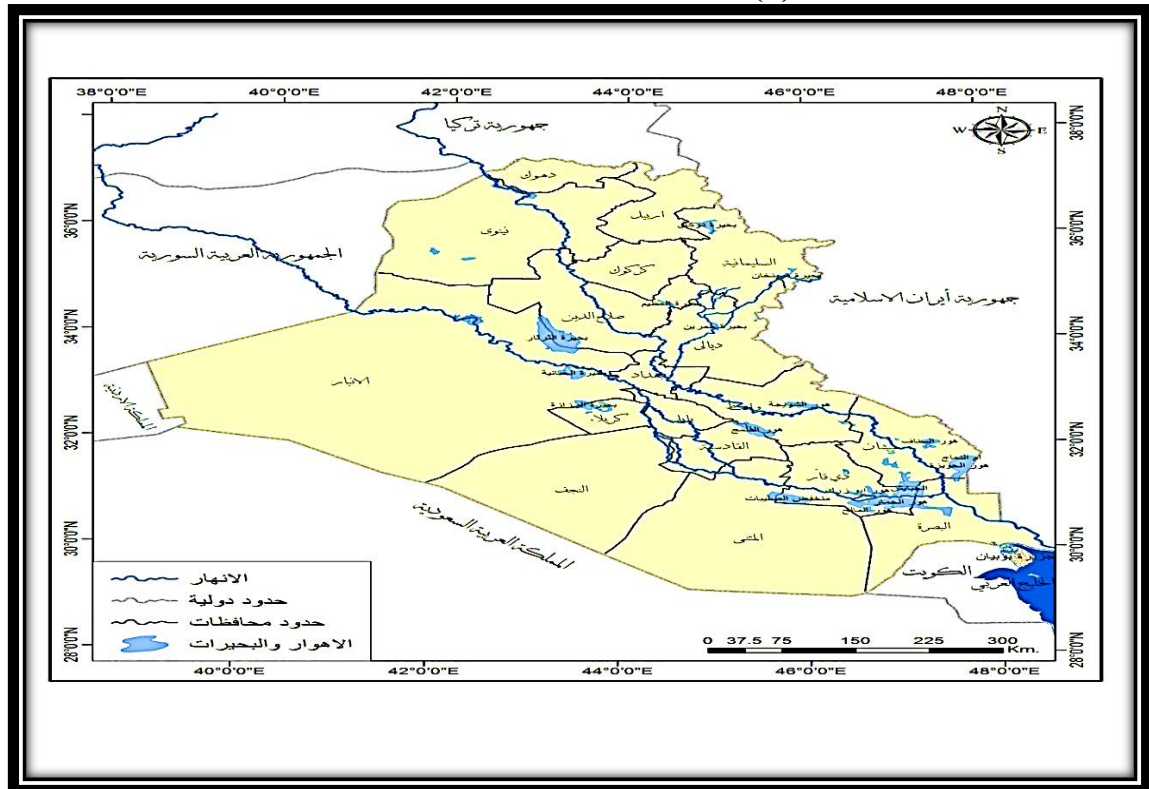
3- الاشارة الى المستشفيات والمراكز المتخصصة في علاج التعاطي والادمان .

4- هناك بعض الادوية تصرف كدواء في الصيدليات لمعالجة بعض الامراض كالتوحد وامراض فرط الحركة ، لذا يتوجب الحذر من صرفها دون وصفة طبيب لكونها تندرج ضمن المخدرات في حال تم تناولها للأشخاص الاصحاء بصورة مستمرة .

5- توضيح اثر العلاقة بين تعاطي المخدرات وبين العامل الاقتصادي والاجتماعي للسكان.

**مناهج الدراسة :** تم الاعتماد على عدة مناهج لدراسة البحث ، منها المنهج الوصفي الذي يتطلب تفسير ظاهرة التعاطي من حيث المفهوم واساليب وطرق انتشارها بين المتعاطين في محافظات العراق عدا اقليم كورستان ، فضلا عن استخدام المنهج التحليلي من اجل اعطاء صورة واضحة عن تحليل البيانات عن المتعاطين وتفسير مخاطرها الصحية على البيئة الجغرافية .

### خريطة (1) خريطة العراق الادارية



المصدر : خريطة العراق الادارية، شعبة GIS، وزارة البيئة ، لعام 2024م.

### المبحث الاول / البعد الجغرافي لأنواع تعاطي المخدرات في العالم

تعرف المخدرات من الناحية اللغوية بفتح حرفي الخاء والذال ( خدر - خدرا ) ، معناه الفتور والكسل الذي يصيب احد اعضاء البدن او جميعه<sup>1</sup> ، اما اصطلاحا فيقصد به بموجب القانون العراقي رقم ( 50 ) لسنة 2017، بانها كل مادة طبيعية او اصطناعية ذات تاثير على الجهاز العصبي وتسبب نشوة او تنويم او تنشيط او تخدير او فتور ، ويتم تناولها بعدة طرق ، منها عن طريق البلع او الحقن او الشم او التدخين .اذ يحظر بمنع تداولها او زراعتها او تصنيعها الا لأغراض يحددها القانون ولا تستعمل الا من يرخص له ذلك<sup>2</sup> . علما ان بعض الادوية يكون التعامل معها مشروعا في بعض العلاجات الطبية التي تتطلب استشارة الطبيب المختص لصرف الدواء<sup>3</sup> . عند دراسة البعد التاريخي والجغرافي للمخدرات، نجد انها عرفت منذ اكثر من (7000) سنة قبل الميلاد، وكان استخدامها مقترن بالحضارات القديمة مجسدة بلوحاتهم وكتاباتهم ، اذا اشتهرت الحضارة السومرية والاكديّة والبابليّة والاشورية بتعاملهم مع نبات الخشخاش او ما يطلق عليه حاليا ب( الافيون ) الذي يستخدم كمادة لتسكين الالام ، كما اشتهرت الحضارة الصينية باستخدامها لنبات ( الماهوج ) منذ اكثر من ( 3000 ) سنة قبل الميلاد ، كعلاج طبي لبعض الامراض<sup>4</sup> . اما في الحضارة المصرية فقد تناولوا المخدرات في الالف الرابع قبل الميلاد لاسيما للاطفال الذين كان لديهم اعتلال مرضي ولل كبار الذين يعانون من امراض المغص المعوي ، كما اشتهرت الحضارة اليونانية والرومانية باستخدامهم للافيون في مشروب النبيذ كأعلى شراب يقدم للملوك والامراء . كما استخدم الهنود الافيون في مطلع القرن السادس الميلادي في تجارتها مع الدول الاسيوية ومنها الصين . وفي مطلع القرن الثامن عشر اشتهرت الولايات المتحدة الامريكية في تسويق المخدرات الى

الصين ، وكان الهدف منها هو تدمير الاقتصاد الصيني والهيمنة عليه ، وقد استمرت معاناة الصين من هذه المادة المخدرة ، الا ان قضى عليه حكومة ( ماوتسي تونغ ) ، بواسطة البرامج التوعوية لانقاذ الصين من هذه الافة المدمرة<sup>5</sup>. اما في مطلع القرن التاسع عشر، فقد اشتهرت بعض الدول بزراعة وانتاج ( نبات القات ) منها ايران وافغانستان وتركيا واليمن ، كما اشتهرت كل من روسيا وبلغاريا واليونان وشمال افريقيا فضلا عن قارتي استراليا وامريكا الجنوبية بزراعة الافيون الذي يستخلص منه مادتي (المورفين ) و(الهيروين).

كما استخدم الصينيون نبات القنب كمادة لعلاج حالات الربو والسعال والاجهاد النفسي . اما في العالم العربي والاسلامي فقد اشار الرازي في كتابه عن علم الادوية بان هناك بعض النباتات يمكن الاستفادة منها كمادة مسكنة للإلام وعلاج الروماتيزم ، وأشار فيه الى نبات القنب وتأثيراته على جسم الانسان ، كما اشار ابن سينا الى استخدام نبات الافيون في علاج امراض ضيق التنفس والارق والتهاب الاعصاب ، كما اشتهر العرب في اليمن واثيوبيا والسودان وجنوب افريقيا باستخدام اوراق نبات القات ومضغه في الفم ، باعتباره مادة منشطة للجسم . اما بالنسبة للغرب ففي عام 1860م استطاع العالم الفريد نيمان من استخلاص مادة الكوكايين من نبات الكوكا واستخدامه كمخدر موضعي فعال واستخدمه العالم كارل كولر الكوكايين كمادة في صناعة الادوية والمشروبات الكحولية وذلك في عام 1885م ، وعليه تم تصدير ما يقارب 1730كغم من صادرات الكوكايين في عام 1890 م الى الولايات المتحدة الامريكية وكان تداولها بشكل رئيسي بين الجنس الاسود . مما تسبب في انتشار ووصول حالات الادمان بشكل كبير في عام 1910 م الى المانيا ، الذين تداولوا استخدام مادتي الكوكايين والهيروين كأشهر مواد مخدرة مستخدمة بشكل مفرط في عام 1930 م عالميا<sup>7</sup>.

ونظرا لأهمية موضوع المخدرات وانتشارها بشكل كبير ، لذا تم الاعتماد على البحث والتقصي عن هذا الموضوع في ضوء البيانات والاحصائيات المسجلة عند مكتب الامم المتحدة المختصة بالمخدرات والجريمة UNODC ، التي اعلنت بان اعداد المتعاطين لمادة الحشيش لعام 2016 بلغت للفئات العمرية على مستوى العالم بين ( 15 - 64 ) عاما ما يقارب ( 260 ) مليون شخص ، في حين سجلت اعداد التعاطي بمادة الافيون والهيروين حوالي ( 68 ) مليون شخص ، وبمادة الكوكايين ما يقارب ( 45 ) مليون شخص على مستوى العالم<sup>8</sup>.

تكمن خطورة المخدرات بانها تؤثر بشكل كبير على خفض المناعة في جسم الانسان مما يهيئ للمتعاطين الاصابة بأمراض التهاب الكبد الفيروسي من نوع (C,B) ، فضلا عن الاصابة بفايروس العوز المناعي الايدز . مما زاد من خطورة التعاطي بالمخدرات هو قيام بعض الدول بزراعة المخدرات الطبيعية ، ومنها نبات القنب الذي يزرع بمساحات شاسعة في كل من السودان ونيجيريا ولبنان ، فضلا عن كل من المكسيك والهند واندونيسيا واليمن وباكستان . وتجسد دولتي مصر والمغرب من اكثر الدول زراعة للمخدرات ، اذ بلغت مساحة زراعة نبات القنب حوالي ، ( 7000 ) فدان في مصر و ( 500 ) فدان في المغرب العربي ، مما سجل اعداد المدمنين للمخدرات في مصر لعام 2019 م ، حوالي ( 7 ) ملايين ، كما ساهم افغانستان بإنتاج نبات الافيون بمقدار ثلث انتاج العالم منه .

كما اشتهر كل من الهند وسريلانكا بزراعة نبات القنب والافيون وتصديرها الى الصين وبنغلادش والى دول اوربا وامريكا الشمالية ، كما تمثل افغانستان ثلثي مساحة الزراعة في العالم بالنسبة لنبات الافيون والتي تقدر نسبتها (70%) من انتاج العالم لعام 2016م. اذ كان لضعف دور الاجهزة الامنية والوضع الاقتصادي لبعض البلدان اثرا كبيرا في ان تكون مستودعا لتجارة المخدرات ، لاسيما الدول في شمال افريقيا منها تونس وليبيا ومصر ، بالعمل على انتاج المخدرات من نوع الكوكايين التي كانت تستوردها من امريكا الجنوبية وتصدرها الى دول اوربا . رغم ان قارة اوربا تمتلك المصانع لانتاج المخدرات الاصطناعية وتحديدا في الاجزاء الغربية من القارة ، وهي بذلك تحتل ثاني اكبر سوق في العالم لانتاج الكوكايين ، اما بالنسبة لقارة امريكا الجنوبية ، فان مناخها ملائم لزراعة شجرة الكوكايين لاسيما في بوليفيا التي تساهم بمساحة تقدر ( 45 ) الف هكتار بتجارة الكوكايين لعام 2016 م ، كما تتركز زراعتها ايضا في بيرو بمساحة تقدر ( 75 ) الف هكتار لنفس العام ، كما تساهم كل من السلفادور وجامايكا ومالي بانتاج وتصدير القنب والكوكايين بنسبة مساحة تقدر ب (40%) من اجمالي القارة. نظرا لخطورة المخدرات على الفرد والمجتمع ، اذ تم تأكيد خطورته في كل الاتفاقيات الدولية سواء في اتفاقية شنغهاي عام 1909م ، او اتفاقية الافيون عام 1912 م ، او اتفاقية جنيف عام 1931 م ، واخيرا اتفاقية المخدرات لعام 1961 م . في ظل هذه الاتفاقيات صنفت المخدرات الى ثلاث اقسام رئيسة اعتمادا على نوع مصدر تواجدها وطريقة الحصول عليها ، وهي كالآتي :

**1- المخدرات الطبيعية:** يطلق هذا النوع من المخدرات على النباتات التي تحوي على مواد مخدرة سواء في جزء منها او جميع اجزائها وقد تنمو هذه النباتات بصورة طبيعية او قد يقوم الانسان بزراعتها ، ومن النباتات الاكثر استخداما كمواد مخدرة تتجسد بنات الخشخاش ، اذ تكون تركيز المواد المخدرة في ثمارها الغير الناضجة ، في حين توجد نباتات تكون فعاليتها المخدرة موجودة في اوراقها وازهارها كنبات القنب وهناك نباتات اخرى تقتصر موادها المخدرة في اوراقها فقط كنبات القات . ( صورة 1 ) ، اذ كانت تستخدم سابقا بكثرة في العمليات الجراحية ، فضلا لكونها مادة لتسكين الالام ، الا ان بسبب الاستخدام الخاطى من قبل الاشخاص الاصحاء وتقشي ظاهرة الادمان بين المراهقين والشباب على الادمان في تعاطي المخدرات ، لذا اصبح من الضروري التوعية والارشاد في بيان مدى خطورة المخدرات على جسم الانسان فضلا عن خطورة تداوله في المجتمع لما له من اثار سلبية خطيرة متجسدة بجرائم القتل والعنف والاضطهاد الخ .

### صورة (1) النباتات التي يستخلص منها المخدرات الطبيعية



نبات القنب الهندي في سيريلانكا

نبات الافيون في مزارع افغانستان

**المصدر:** شعبة الاعلام ، وزارة الداخلية ، مديرية مكافحة المخدرات والمؤثرات العقلية .  
**2- المخدرات الشبه الاصطناعية :** عبارة عن مواد تستخلص من تفاعل المواد الاولية من النباتات المخدرة مع اضافة بعض المواد الكيميائية لها ، مما يصبح الناتج النهائي لها مواد ذات فعالية مخدرة ، اقوى بكثير من النباتات الطبيعية المخدرة . ومنها الكوكايين والمورفين والهيروين ( صورة 2 ) .

### صورة (2) المخدرات الشبه الاصطناعية

**المصدر:** شعبة الاعلام ، وزارة الداخلية ، مديرية مكافحة المخدرات والمؤثرات العقلية



المورفين

الكوكايين

**3- المخدرات الاصطناعية :** وهي تنتج من مواد كيميائية فقط ، اذ تكون نواتجها عبارة عن اقراص او حبوب او حقن او مساحيق او شراب اذ يكون تأثيرها جدا عالي وخطر على الانسان ومنها حبوب الكرسنال والكتاجون ( صورة 3 ) .

## صورة (3) المخدرات الاصطناعية



المصدر: شعبة الاعلام ، وزارة الداخلية ، مديرية مكافحة المخدرات والمؤثرات العقلية.

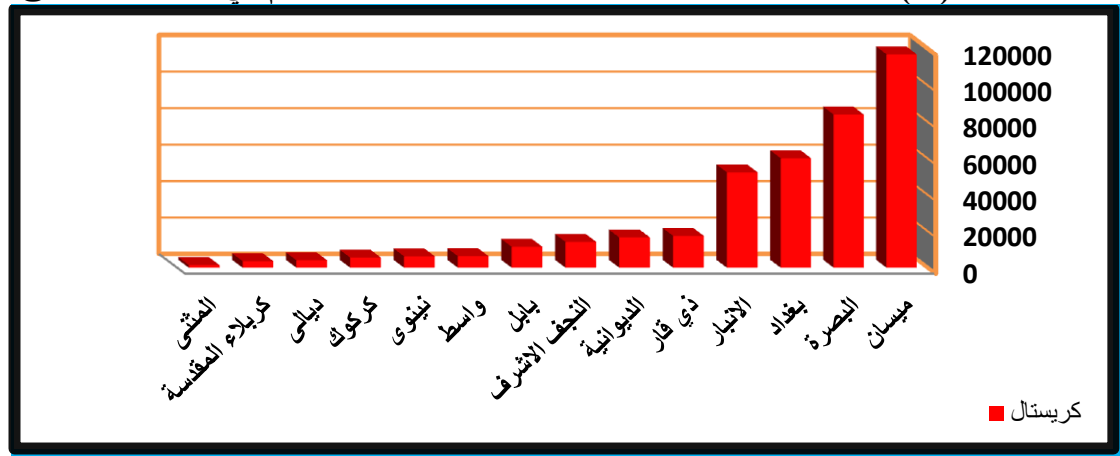
من هذا المنطلق كان من الضروري الاشارة الى اكثر انواع المخدرات شيوعا في العراق والتي تتجسد بالانواع الاتية اعتمادا على بيانات المديرية العامة لمكافحة المخدرات والمؤثرات العقلية التابعة لوزارة الداخلية وهذه الانواع هي :- 1 - الكريستال : تم صناعة مادة الكريستال لأول مرة عام 1887 م ، على يد البيولوجي ايديليانو مختبريا معتمدا على مجموعة من الامفيتامينات لعلاج الامراض التي تتطلب تهديده للاعصاب والمصابين بضمور الدماغ ، الا انه في عام 1928م تم وصف اثارها من قبل الطبيب 0 (جوردن اليس ) وسرعان ما تم التحذير منها من قبل الشركات الدوائية الكبرى موضحين خطورة تناوله من قبل الرياضيين والذين يعانون من امراض السمنة لكونه يعد علاجا قاطعا للشهيه ، فضلا عن تناوله من قبل الجنود في الحروب . الا انه تم حظر تداوله دوليا وذلك في عام 1971 م للخطورة الكبيرة التي تسببها على صحة الانسان لاسيما انها تعمل على ارتفاع معدل ضربات القلب وعدم انتظامها ، بالإضافة الى خطورتها في حدوث تقلصات في عضلات البطن والتدهور الذهني وهبوط في مستويات الاوكسجين للجسم . تنتمي الكريستال الى نوع المخدرات الاصطناعية الشائعة الاستخدام في الوطن العربي ومنها العراق ، اذ سجلت كمية المخدرات المضبوطة لهذه المادة لعام 2022م مايقارب (491338) اذ تمتاز بكونها مادة منشطة شديدة التأثير على وظائف الجسم ، وتسبب حالة من الهلوسة فضلا عن النشوة التي تسببها على الجهاز العصبي ، اذ يتم تصنيع الكريستال من مادة ( الميثا امفتامين ) وهذه المادة من اخطر المواد اذ تم تعاطيها باستمرار لكونها تسبب في اصابة الشخص المدمن بشكل الرعاش ، كما انها تسبب الجلطات وتعمل على خفض مستوى مناعة الجسم للأمراض ومنها مرض العوز المناعي الايدز ، فضلا عن انها تسبب حالة الاكتئاب والارق والصداع للشخص المدمن ، ويعد متعاطي الكريستال هم من اكثر الجرائم المسجلة ازائهم ، لاسيما جرائم العنف الاسري . في ضوء الجدول ( 1 ) يتضح بان اعداد المتعاطين للكريستال المسجلة عند المديرية العامة لمكافحة المخدرات والمؤثرات العقلية سجلت في محافظة ميسان اذ بلغت (117038) كغم لعام 2022م ، ثم تلتها كل من محافظة البصرة وبغداد والانبار مسجلا كلا منهم كمية بلغت ( 84063 ، 60211 ، 52430 ) كغم على التوالي .

جدول ( 1 ) كمية المخدرات المسجلة للكريستال بالكيلوغرام في محافظات العراق لعام 2024م

ت	المحافظة	كريستال	ت	المحافظة	كريستال	ت	المحافظة	كريستال
1	ميسان	11703	6	الديوانية	16632	1	كركوك	5536
		8				1		
2	البصرة	84063	7	النجف الاشرف	14209	1	ديالى	4103
						2		
3	بغداد	60211	8	بابل	10188	1	كربلاء	3637

المقدسة	3						
1455	المتنى	1	6344	واسط	9	52430	الانبار
		4					
0.959	صلاح الدين	1	6290	نينوى	1	17501	ذي قار
		5			0		
491338				المجموع			

المصدر : وزارة الداخلية ، المديرية العامة لمكافحة المخدرات والمؤثرات العقلية ، بيانات غير منشورة .  
اما بالنسبة لبقية المحافظات فجاءت تسجيلاتها لضبط المخدرات في المحافظات الجنوبية من العراق في كل من ذي قار والديوانية . ثم تلتها محافظات الفرات الاوسط في كل من بابل وواسط ، ثم المحافظات الشمالية والتي جاءت فيها محافظة صلاح الدين مسجلا اقل المحافظات تسجيلا لتعاطي المخدرات بلغت بكمية مسجلة ( 0.959 ) كغم ( شكل 1).  
شكل ( 1 ) كمية المخدرات المسجلة لمادة الكريستال بالكيلوغرام في محافظات العراق لعام 2024م



المصدر : من

عمل الباحث بالاعتماد على جدول ( 1 ).

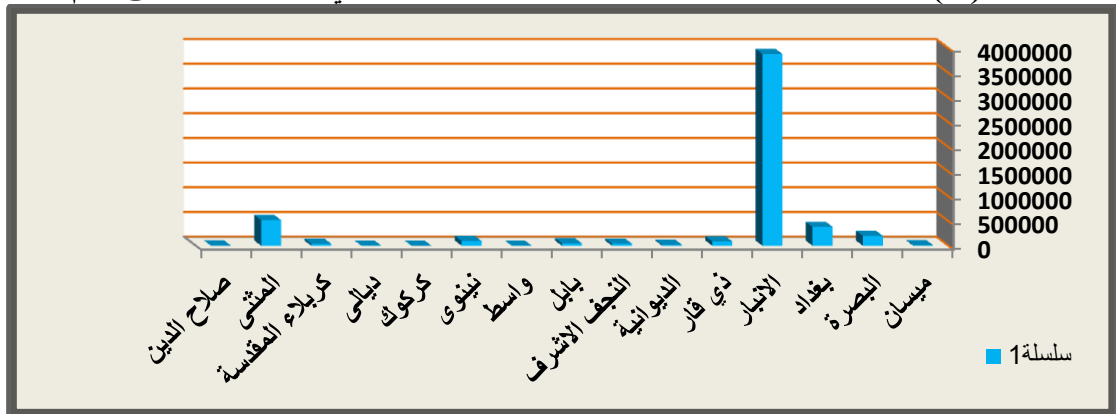
2 - الكبتاجون : وهي احد المواد الكيميائية المنشطة المشتقة من مادة الامفيتامين ، تم صناعة هذه المادة في عام 1961م ، وكان يعطى للاطفال الذين يعانون من فرط الحركة او مايسمى بامراض التوحد وامراض الصرع ، الا انه في الثمانينيات القرن الماضي ادرجته منظمة الصحة العالمية ضمن المؤثرات العقلية . ومن مخاطره الصحية عند الادمان عليها فهو يتسبب في الالام حادة بالقلب والرئتين ، فضلا عن انه يسبب الرعاش وضعف الشهية والتعرق الشديد وشحوب بالوجه . وفي ضوء الجدول ( 2 ) و( شكل 2 ) نجد بان جميع المحافظات قد سجلت ارقاما كبيرة لتعاطي حبوب الكبتاجون باستثناء محافظة كركوك .

جدول ( 2 ) اعداد اقراص حبوب الكبتاجون بحوزة المتهمين في محافظات العراق لعام 2024م

ت	المحافظة	عدد حبوب الكبتاجون	ت	المحافظة	عدد حبوب الكبتاجون
1	ميسان	8664	9	واسط	214
2	البصرة	199505	10	نينوى	94768
3	بغداد	380975	11	كركوك	0
4	الانبار	3882107	12	ديالى	522
5	ذي قار	86812	13	كربلاء المقدسة	38625
6	الديوانية	16832	14	المتنى	517980
7	النجف الاشرف	40609	15	صلاح الدين	2174
8	بابل	47878			
	المجموع	5317665			

المصدر : وزارة الداخلية ، المديرية العامة لمكافحة المخدرات والمؤثرات العقلية ، بيانات غير منشورة .  
 فلم تسجل اي حالة تسجيل لعام 2024م ويعود ذلك لاسباب امنية ، مقارنة بأعلى المحافظات تسجيلا لتعاطي الكبتاجون فجاءت محافظتي الانبار والمثنى من اعلى المحافظات بالتعاطي للكبتاجون سجلت كلا منهما ( 3882107 ) مليون و ( 517980 ) الفا ، ثم تلتها كل من محافظتي بغداد والبصرة مسجلا قيمة بلغت (380975) الفا و ( 199505 ) الفا على التوالي ، ثم جاءت بقية المحافظات مسجلة ارقاما مطلقة متقاربة بأعداد التعاطي لحبوب الكبتاجون في كل من محافظة نينوى (94768) وذي قار ( 86812 ) وبابل ( 47878 ) وكربلاء ( 38625 ) ثم تلتها باقي المحافظات من حيث ارقام التعاطي بحبوب الكبتاجون.

شكل (2) اعداد اقرص حبوب الكبتاجون بحوزة المتهمين في محافظات العراق لعام 2024م



المصدر : من عمل

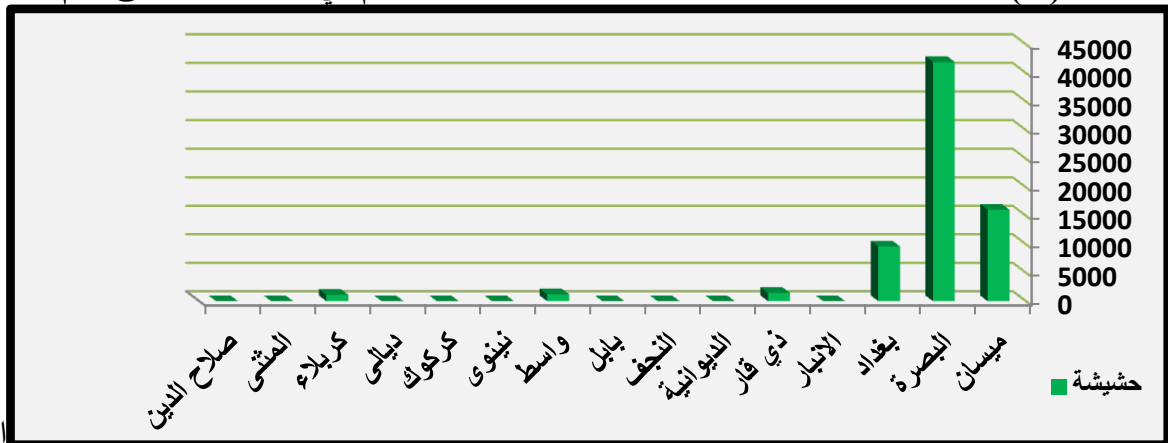
### الباحث بالاعتماد على جدول (2)

3- الحشيشة :- ظهر مصطلح الحشيش لأول مرة عند كتابات بعض الادباء في عام 1843م من قبل الكاتب تيوفيل جوتيه. وكان يستعمل الحشيش انذاك كمسكن لبعض الامراض ومنها داء الكلب والروماتيزم وحالات الربو ، فضلا عن استخدامه في العمليات الجراحية ، وهو يعد من ارحص المواد المخدرة ثمنا وذو انتشار عالمي ، اذ تستخلص من الاوراق الجافة والمطحونة للزهرة العلوية من نبات القنب الهندي ،<sup>9</sup> وتدعى باسم ( الماريجوانا ) عند قارتي امريكا الشمالية واوروبا ، يتم التعاطي بهذه المادة عن طريق الاستنشاق بالسيجارة او النركيلة او عن طريق المضغ، او يتم شربه بشكل سائل<sup>10</sup> . تكمن خطورته عن شربه بشكل سائل لانه مباشره يصل الى الدم و<sup>11</sup> منها الى الدماغ ويتسبب عنه امراض خطيره منها الرعاش وخلل بالجهاز التنفسي العصبي ،<sup>12</sup> فضلا عن الجلطات الدماغية والقلبية بالاضافة الى امراض المعدة واضطرابات بالغدد الدرقية . وعليه تم الاشارة الى كمية المخدرات المذبوطة في العراق لعام 2023م في ضوء الجدول (3) والشكل (3) يتضح ان المحافظات التي سجلت اعلى المراتب بالتعاطي متجسدا بكل من ( ميسان والبصرة وبغداد ) مسجلا كلا منهم على التوالي ( 16058 ، 41915 ، 9595 ) كغم ، ثم سجلت المحافظات التالية ( ذي قار وواسط وكربلاء ) المرتبة الثانية من حيث كمية التعاطي والتداول بالمخدرات ، مسجلا كلا منهم على التوالي ( 17501 ، 1212 ، 1113 ) كغم على التوالي ، في حين جاءت المحافظات الاقل تسجيلا من حيث كمية التعاطي بالكيلوغرام ، فكانت لكل من ( الانبار والديوانية والنجف وبابل وكركوك ) اذ كانت الارقام المسجلة بشأن كمية التعاطي متقاربة نوعا ما بلغت ( 0.702 ، 0.65 ، 0.51 ، 0.21 ، 0.252 ) كغم . اما بالنسبة لبقيّة المحافظات فلم تسجل لهذه السنة اي تسجيلات للمخدرات من نوع الحشيشة حصرا وجاءت قيمتها صفرا في كل من محافظة نينوى وديالى وصلاح الدين .

جدول (3) كمية المخدرات المسجلة للحشيشة بالكيلوغرام في محافظات العراق لعام 2024م							
ت	المحافظة	الحشيشة	ت	المحافظة	الحشيشة	ت	المحافظة
1	ميسان	16058	6	الديوانية	0.252	11	كركوك
2	البصرة	41915	7	النجف الاشرف	0	12	ديالى
3	بغداد	9595	8	بابل	0.21	13	كربلاء المقدسة
4	الانبار	0.705	9	واسط	1212	14	المتن
5	ذي قار	1453	10	نينوى	0	15	صلاح الدين
				المجموع			
				491338			

المصدر : وزارة الداخلية ، المديرية العامة لمكافحة المخدرات والمؤثرات العقلية ، بيانات غير منشورة .

شكل (3) كمية المخدرات المضبوطة لمادة الحشيشة بالكيلوغرام في محافظات العراق لعام 2024م



المصدر : من

عمل الباحث بالاعتماد على جدول (3)

4- الأفيون : هي مادة تستخرج من الثمار الغير الناضجة من نبات الخشخاش ، يمتاز بطعمه المر ، اذ يمكن في ضوء سائل هذا النبات صناعة انواع عديدة من المواد المخدرة منها المورفين والكوديين ، <sup>13</sup> اذ يستخدم الأفيون طبييا في معالجة المصابين بفرط الحركة لاسيما الاطفال ويعطى لهم على شكل محلول ، او الاطفال الذين يعانون من مغص معوي او امراض القولون ، كما انه يصنع على شكل اعواد او عجينة ايضا ، وتكمن خطورته على الجسم في حالة تناوله دون استشارة الطبيب ، فهو يستخدم فقط للحالات المرضية . ويمنع تناوله من قبل الاشخاص الاصحاء . غالبا يتم تناوله بين المراهقين والشباب لانه احدى العوامل التي تزيد لهم النشوة ، غير مكترئين لما يتسبب لهم من تدمير لخلايا الدماغ ومسببا خطرا على شرايين القلب في حالة الاستمرار بالتعاطي ، كما انه يسبب ارتفاع ضغط الدم المؤدي الى الجلطات القلبية والدماغية . وفي ضوء البيانات لوزارة الداخلية ، مديرية مكافحة المخدرات والمؤثرات العقلية ( جدول 4 ) و ( الشكل 4 ) ، اتضح بان التعاطي بالأفيون يتركز في ثلاث محافظات بالدرجة الاساس ، منها البصرة وبابل وديالى مسجلا كلا منها على التوالي ( 3409 ، 3326 ، 2216 ) كغم ، وتأتي بعدها المحافظات التي تقل فيها التعامل مع مادة الأفيون المخدرة ، مسجلا محافظة بغداد ( 0.34 ) غم لعام 2024م ، وميسان ( 0.72 ) غم ، وصلاح الدين ( 0.768 ) غم ، وواسط ( 6.513 ) غم . في حين لم تسجل بقية المحافظات اي حالة تعاطي بمخدرات للأفيون لكل من الانبار وذي قار والديوانية والنجف وكركوك وكربلاء والمتن ، الا ان هذا لايعني خلوها من المخدرات بشكل نهائي ، وانما لم تسجل اي حالة تعاطي لعام 2024 م .

## جدول (4) كمية المخدرات المضبوطة للأفيون بالكيلوغرام في محافظات العراق لعام 2024م

ت	المحافظة	افيون	ت	المحافظة	افيون	ت	المحافظة
1	ميسان	0.72	6	الديوانية	0	0	كركوك
2	البصرة	3409	7	النجف الاشرف	0.37	12	ديالى
3	بغداد	0.34	8	بابل	3326	13	كربلاء المقدسة
4	الانبار	0	9	واسط	6.513	14	المنشي
5	ذي قار	0	10	نينوى	0	15	صلاح الدين
		المجموع		8959.711			

المصدر : وزارة الداخلية ، المديرية العامة لمكافحة المخدرات والمؤثرات العقلية ، بيانات غير منشورة .

## شكل (4) كمية المخدرات المضبوطة للأفيون بالكيلوغرام في محافظات العراق لعام 2024م



المصدر : من عمل

الباحث بالاعتماد على جدول (4)

5- **حبوب المؤثرات العقلية** : وهي تتمثل بمجموعه من الحبوب كالهيروين والمورفين والكوديين والترامدول وهذه الاقراص تنتمي الى جدول رقم (2) الذي حدده قانون مكافحة المخدرات والمؤثرات العقلية ،<sup>14</sup> وهذه الحبوب تصنف الى ثلاث فئات تتمثل بالحبوب المنبهه ، والثانية بالمثبطات ، والثالثة تدعى بحبوب الهلوسه ، اذ جميعها تؤثر بشكل كبير على الجهاز العصبي المركزي والاشارات التي تنتقل من الدماغ الى بقية اعضاء الجسم ، ومن اثارها تسبب ثقل اللسان والغثيان والصداع وفقدان الوعي ،فضلا عن الاضطرابات التي تسببها على الجهاز الهضمي والبنكرياس والقلب. ويعد حبوب المورفين من اخطر انواع الحبوب لكونه يتسبب بحدوث تليفات في الكبد وجلطات ونزيف في الدماغ ، يكون لون الحبوب اما ابيض او اصفر او بني ،<sup>15</sup> اما بالنسبة للهيروين فهو يشتق من مادة المورفين ويكون شكله شبيه ببلورات السكر ورائحته كريهه ، ويتسبب للمتعاطي خلل في الادراك الحسي وضعف في عضلة القلب ويسبب الاكتئاب والاضطراب في التنفس اما بالنسب للكوكايين فهو يستخلص من نبات الكوكا . ويصنع في المختبرات على شكل بلورات بيضاء عديمه الرائحة . (صورة 4)(والجدول 5) والشكل (5) يتضمن اعداد الاقراص المضبوطة لتعاطي المخدرات بموجب المحافظات .

صورة (4) حبوب الترامادول التي تصرف للمرضى بوصفة طبيب



الترامادول

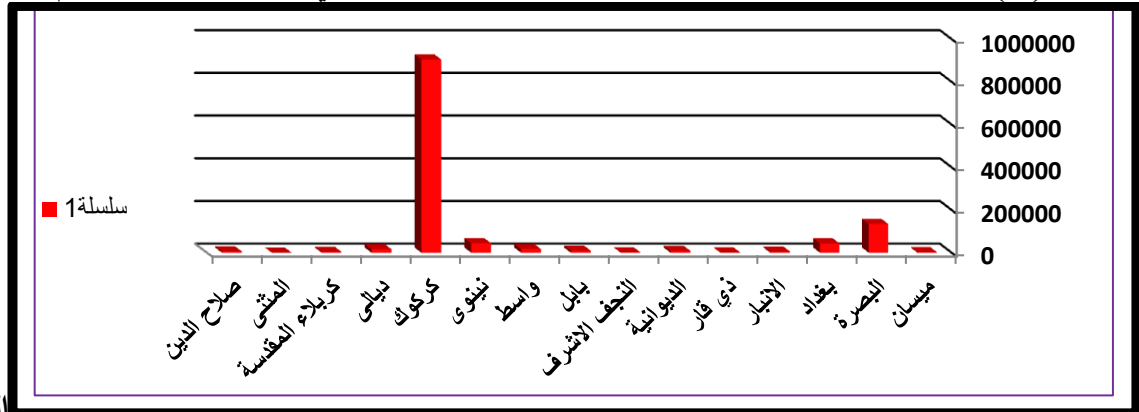
المصدر: شعبة الاعلام ، وزارة الداخلية ، مديرية مكافحة المخدرات والمؤثرات العقلية. اذ سجلت محافظة كركوك اعلى نسبة للمواد المخدرة الاصطناعية بلغت ( 974801 ) مليون قرص ثم تلتها محافظتي البصرة ونيوى مسجلا كلا منهما ( 134449 ، 44454 ) الفا من الحبوب والمؤثرات العقلية على التوالي . اما بقية المحافظات فجاءت تسجيلاتها متقاربة من حيث اعداد الحبوب للمؤثرات العقلية ، باستثناء محافظة المثنى التي سجلت ادنى رقم لتعاطي الحبوب والمؤثرات العقلية بلغت ( 14 ) قرصا فقط . ويعود السبب وراء ذلك نتيجة ارتفاع اسعار هذه الحبوب .

جدول (5) اعداد اقراص حبوب المؤثرات العقلية بحوزة المتهمين في محافظات العراق لعام 2024م

ت	المحافظة	اعداد حبوب المؤثرات العقلية	ت	المحافظة	اعداد حبوب المؤثرات العقلية
1	ميسان	2305	9	واسط	17243
2	البصرة	134449	10	نيوى	44454
3	بغداد	43771	11	كركوك	9704801
4	الانبار	5028	12	ديالى	16620
5	ذي قار	1045	13	كربلاء المقدسة	3951
6	الديوانية	8378	14	المثنى	14
7	النجف الاشرف	1215	15	صلاح الدين	5756
8	بابل	9624			
	المجموع	9998654			

المصدر : وزارة الداخلية ، المديرية العامة لمكافحة المخدرات والمؤثرات العقلية ، بيانات غير منشورة

شكل (5) اعداد اقراص حبوب المؤثرات العقلية بحوزة المتهمين في محافظات العراق لعام 2024م



المصدر : من عمل

الباحث بالاعتماد على جدول (5)

## المبحث الثاني

## اثر العوامل الجغرافية في تحليل ظاهرة تعاطي المخدرات في العراق

تبرز دور العوامل الجغرافية تأثيرا كبيرا على انتشار وانحسار ظاهرة تعاطي المخدرات بين الاوساط المجتمعية ويظهر ذلك في ضوء البيئة التي يعيشها الافراد مما يعكس ذلك على ظاهرة التعاطي او المتاجرة بالمخدرات في ضوء العوامل الاقتصادية والاجتماعية التي يعيشها الافراد في المجتمع ، في ضوء المعطيات التي تم الحصول عليها من المديرية العامة لمكافحة المخدرات والمؤثرات العقلية ، اتضح ان هناك عدة عوامل تساهم بطريقة او باخرى في تفشي او انحسار ظاهرة المخدرات تتمثل ب:-

1- الموقع الجغرافي : ان للموقع الجغرافي للعراق له تاثير كبير في دخول المخدرات عبر المنافذ الحدودية والتي تدخل عبر طرق التهريب اما برا او جوا او بحرا، ومن هذه المنافذ والمعابر الحدودية الاكثر خطورة لتهريب المخدرات تتجسد بمحافظة البصرة وميسان وعبر منافذها الحدودية ومنها :-

1- منفذ الشلامجة :- التي يتم فيها طرق التهريب عبر سيارات الحمل الكبيرة القادمة من دولة ايران او عبر حقائب المسافرين ، فضلا عن منفذ ام قصر وسفوان في البصرة ، ويجسد منطقة الزريجي في البصرة من اكثر الممرات خطورة في عبور المخدرات منها لكونها الاكثر استهلاكها لها ، عبر منطقة الحسين والقبلة وخمسة ميل وحي الجهاد وجميعها تقع داخل مركز مدينة البصرة ، اما بالنسبة لاكثر الاقضية والنواحي التي تتداول فيها المخدرات فهي :

1- قضاء الفاو - منطقة الحزام الاخضر

2- قضاء ابي الخصيب - منطقة مشيحية

3- قضاء شط العرب - المناطق بقرب شارع الصالحية 4- قضاء الزبير حي الشهداء

5- قضاء المدينة منطقة ام الشويح

6- قضاء القرنة - بيت غزيلي

7- ناحية سفوان - حي الحكيم

8- ناحية ام قصر - منطقة الهندية

ب :- منفذ سفوان والشيب الذي ياخذ عدة طرق لعبور المخدرات :

1- طريق هور العظيم باتجاه طريق الرملة

2- طريق الطبر باتجاه منطقة الدوب والعدل باتجاه قضاء الكحلاء .

3- معبر الشط على الجانب الايراني المتصل بمنطقة الترابية ويربط منطقة البيضة والصخرة باتجاه ناحية العزيز.

4- طريق الجزيرة الايراني يربط بلسان جعيردة ويتفرع طريق باتجاه الصخرة ويرتبط بناحية العزيز.

5- طريق منفذ الشيب الحدودي ويرتبط بناحية المشرح ويتصل بقضاء العمارة .

6- طريق الطيب الذي يرتبط بناحية كميت وعلي الشرقي وعلي الغربي. تكثر المخدرات تداولها في كل من قضاء الكحلاء والمجر الكبير وقلعة صالح والعمارة .

اما بالنسبة لمحافظة واسط يعد هو الاخر منفذا حدوديا ، لمرور المخدرات من ايران الى العراق لاسيما عند منفذ زرباطية الحدودي ، اما بالنسبة لمحافظة الانبار فيكون منفذ الحدود السورية العراقية عند مدينة القائم هو معبر اخر لمرور المخدرات عن طريق الانبار عند مدينة القائم بين البوكمال والقائم ، فضلا عن طريق النسيمي للصحراء الفاصلة بين العراق والاردن وعبر وادي حوران ، ولذا تعد منطقة الرمادي والفلوجة من اكثرها تعاطيا للمخدرات في

محافظة الانبار. اما بالنسبة لمحافظة ديالى فسجلت هي الاخرى نسبا من التعاطي لاسيما عند الاقضية خانقين ومنذلي وبلدروز. وتعد محافظة صلاح الدين هي الاخرى من المحافظات الاكثر تعاطيا للمخدرات لاسيما في قضاء الطوز والدجيل والبلد وسامراء ويكون اقليم كردستان المنفذ الرئيسي لعبور المخدرات لها . اما محافظة كركوك فهي تجسد اكثر المناطق استهلاكاً للمخدرات وتحديدًا في كل من ( بنجا علي والقورية ودور الفيلق ) اذ تكون منافذ دخول المخدرات اليها عبر منطقة خالو بازياني ومنطقة جم جال .

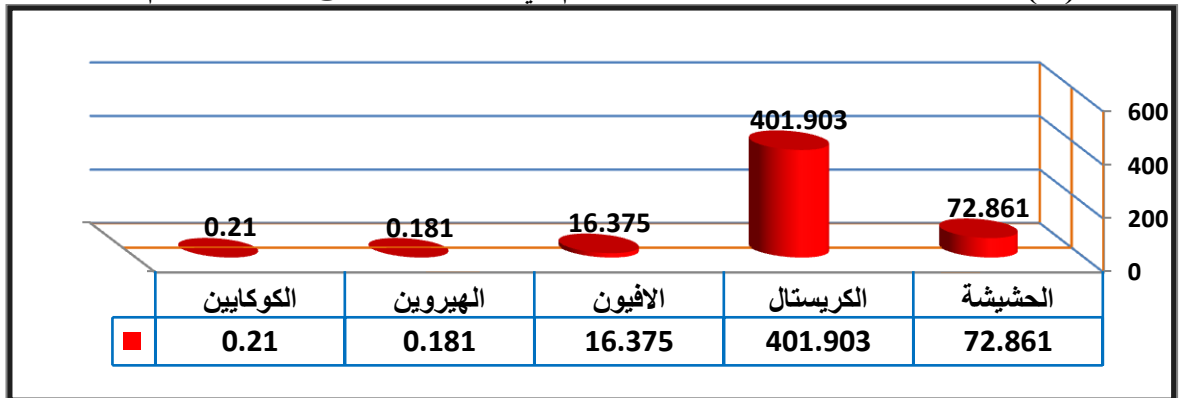
في ضوء البيانات التي تم الحصول عليها من وزارة الداخلية لمديرية مكافحة المخدرات والمؤثرات العقلية جاءت النتائج كما هو موضح في جدول ( 6 ) ، وشكل ( 6 ) اذ يتضح كمية المخدرات المضبوطة في العراق لعام 2024 م ، والتي بلغت فيها مادة الكريستال اعلى القيم المسجلة للتعاطي (401.903 كغم) وبنسبة 90% ثم تلتها مادتي الحشيشة والافيون مسجلا كلا منهما ( 72.861 , 16.375 ) كغم على التوالي ومشكلين نسبة ( 6.2 ، 3.7 )% ، في حين سجلت المؤثرات العقلية للتعاطي اقل القيم متجسدة بكل من الكوكايين والهيروين ، كما تم تصنيف هولااء المضبوطين بالمخدرات اعتمادا على نوع حالة الجرم للمخدرات جدول ( 7 ) و( شكل 7) فسجلت حالة التعاطي ب ( 9177 ) حالة مسجلا نسبة بلغت ( 54.4 )% ، في حين بلغ اعداد المتاجرين بالمخدرات ( 5881 ) حالة وبنسبة مؤية ( 35 )% ، اما بالنسبة لبقية الاشخاص فكان عدد المهربين لأمواد المخدرات والمروجين لها ( 420 ) و ( 339 ) على التوالي مسجلين نسبة لكل منهما ( 2.4 ، 2 )% ، في حين بلغ اعداد الذين ينقلون المواد المخدرة بين المحافظات ب ( 285 ) وبنسبة مؤية بلغت ( 1.7 )% اما الاعداد المتبقية فكانت اعمالهم متنوعة بين التعاطي والمتاجرة والنقل والتي بلغت ( 87 ) وبنسبة ( 0.5 )% .

#### جدول (6) القيمة المطلقة والنسبية للمخدرات المضبوطة بالكيلوغرام في محافظات العراق لعام 2024م

كمية المخدرة	المواد الحشيش	الكريستال	الافيون	الهيروين	الكوكايين	المجموع
القيمة المطلقة	27.861	401.903	16.375	0.181	0.21	446.53
القيمة النسبية	6.2	90	3.7	0.04	0.04	100

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات وزارة الداخلية ، المديرية العامة لمكافحة المخدرات والمؤثرات العقلية.

#### شكل (6) كمية المخدرات المضبوطة بالكيلوغرام في محافظات العراق باستثناء اقليم كردستان لعام 2024م



المصدر: من

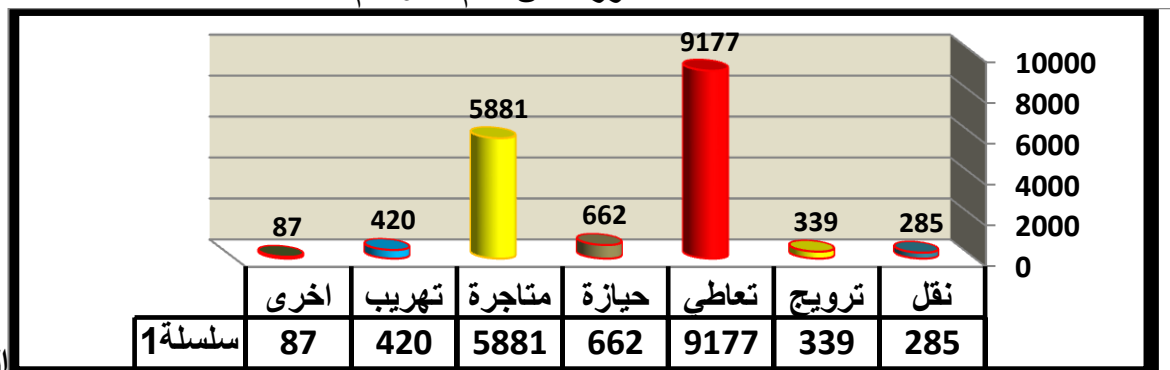
عمل الباحثة بالاعتماد على جدول (6)

## جدول (7) القيمة المطلقة والنسبية للتصنيف الجرمي بالأعداد المقبوض عليهم بجرائم المخدرات لعام 2024م

التصنيف الجرمي للمخدرات	نقل	ترويج	تعاطي	حيازة	متاجرة	تهريب	اخرى	المجموع
القيمة المطلقة	285	339	9177	662	5881	420	87	16851
القيمة النسبية	1.7	2	54.4	4	35	2.4	0.5	100

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات وزارة الداخلية ، المديرية العامة لمكافحة المخدرات والمؤثرات العقلية.

## شكل (7) التصنيف الجرمي بالأعداد المقبوض عليهم بجرائم المخدرات في محافظات العراق باستثناء اقليم كردستان لعام 2024 م



المصدر: من

عمل الباحثة بالاعتماد على جدول (7).

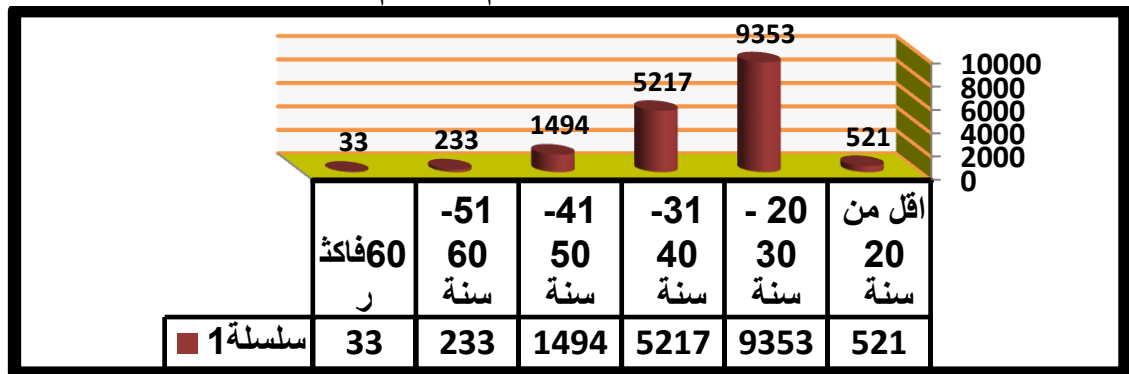
2- التركيب العمري : ان لدراسة خصائص السكان من حيث التركيب العمري ، لها اهمية كبيرة في تكوين صورة ذهنية عن الواقع الصحي لتعاطي المخدرات في العراق ، وهذا يتضح في ضوء الجدول (8) و الشكل (8) بان الفئات العمرية الاكثر تداولا للمخدرات كان ضمن الفئة العمرية التي تتراوح بين (20\_30) سنة و (31 - 40) سنة ، اذ سجلت اعلى قيمة مطلقة بلغت (9353) و (5217) وبنسبة مؤية بلغت (65) % و (30.6) % على التوالي ، وهم يمثلون اكثر الفئات خطورة في المجتمع لكون هاتين الفئتين يجسدون فئة الشباب وبداية النضج العمري والنشاط للانسان ، وتكون لديهم القدرة الاكبر على البحث والتقصي للحصول على الايرادات المالية باسهل الطرق وان كانت ممنوعة لذا يشترط ان يتم التركيز على مخاطر هذه الفئات العمرية في التوعية والاصلاح والارشاد . اما الفئات التي تلتها بالمركز الثاني والثالث الملقى القبض عليهم ، هم الفئة العمرية ما بين (41 - 50) سنة ، بنسبة مؤية بلغت (9) % والفئة العمرية ( اقل من 20) سنة وبنسبة (3) % ، في حين سجلت الاقل الفئات العمرية بالتعاطي هم فئة كبار السن الذين بلغت اعمارهم ( اكثر من 60) سنة ، وبنسبة سجلت (0.1) % وهم يمثلون قمة الهرم السكاني من حيث انخفاض اعدادهم مقارنة بالفئات العمرية الاخرى ، فضلا عن قلة نشاطهم الحركي لذا جميعها تعد عوامل تساهم بطريقة او باخرى في اختلاف النسب للملقى القبض عليهم بجرائم المخدرات اعتمادا على التركيب العمري للافراد ونسبتهم في المجتمع.

## جدول ( 8 ) القيمة المطلقة والنسبية للفئات العمرية الملقى القبض عليهم بجرائم المخدرات لعام 2024م

المجموع	اكثر من 60 سنة	51 - 60 سنة	41 - 50 سنة	31 - 40 سنة	20 - 30 سنة	اقل من 20 سنة	الفئات العمرية الملقى القبض عليهم بجرائم المخدرات
16851	33	233	1494	5217	9353	521	القيمة المطلقة
100	0.1	1.3	9	30.6	56	3	القيمة النسبية

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات وزارة الداخلية ، المديرية العامة لمكافحة المخدرات والمؤثرات العقلية.

## شكل ( 8 ) الفئات العمرية الملقى القبض عليهم بجرائم المخدرات في محافظات العراق باستثناء اقليم كردستان لعام 2024 م



المصدر : من

عمل الباحث بالاعتماد على جدول ( 8 ).

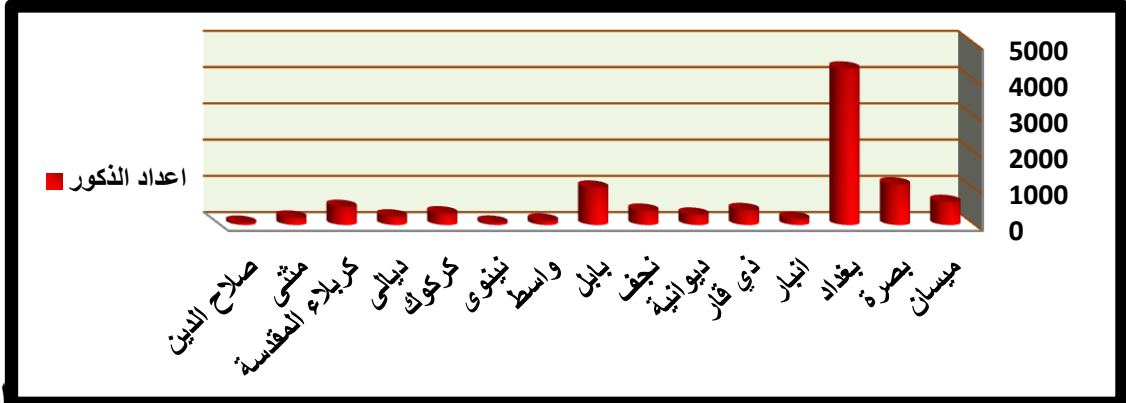
3- التركيب النوعي (ذكور واثان) : ان دراسة التركيب النوعي للسكان من حيث بيان اعداد الذكور والاناث المحكومين عليهم بقضايا المخدرات ، لها اهمية كبيرة في توضيح مدى حجم الخطورة التي يمثلها كلا الجنسين للذكور والاناث تجاه قضية المخدرات . وهذا يتضح في ضوء الجدول ( 9 ) والشكل ( 9 ) و ( 10 ) ، مشيراً الى ان اعلى المحافظات المسجلة بقضايا المخدرات هي في محافظة بغداد بلغت ( 4317 ) للذكور، و ( 61 ) للاناث ويعود السبب في ذلك لكونها العاصمة ويضم تنوع اقتصادي واجتماعي وطائفي متنوع ، ثم تلتها محافظتي بصره وبابل بالمركز الثاني مسجلاً كلا منهم على التوالي ( 1120 ، 1031 ) للذكور ، و ( 36 ، 35 ) للاناث ، وجاءت محافظة نينوى من اقل المحافظات تسجيلاً بقضايا المحكومين عليهم بالمخدرات ويعود السبب في ذلك الى الوضع الامني في بعض اقصية المحافظة مما يصعب الوصول اليها . ولهذا السبب اثرت على نتائج الجرد للمحكومين اذ بلغت اعداد الذكور المحكومين بالمخدرات ( 66 ) والاناث المحكوم عليهم بالمخدرات ( 6 ) .

## جدول ( 9 ) اعداد الذكور والاناث المحكومين عليهم بقضايا المخدرات في محافظات العراق لعام 2024م

ت	المحافظة	اعداد الذكور	اعداد الاناث	ت	المحافظة	اعداد الذكور	اعداد الاناث
1	ميسان	673	15	9	واسط	121	8
2	البصرة	1120	36	10	نينوى	66	6
3	بغداد	4317	61	11	كركوك	322	11
4	الانبار	170	5	12	ديالى	237	17
5	ذي قار	413	10	13	كربلاء المقدسة	499	18
6	الديوانية	286	9	14	المنشي	204	3
7	النجف الاشرف	396	23	15	صلاح الدين	164	2
8	بابل	1031	35				
	مجموع الذكور	6340	مجموع الاناث			259	

المصدر : وزارة الداخلية ، المديرية العامة لمكافحة المخدرات والمؤثرات العقلية ، بيانات غير منشورة .

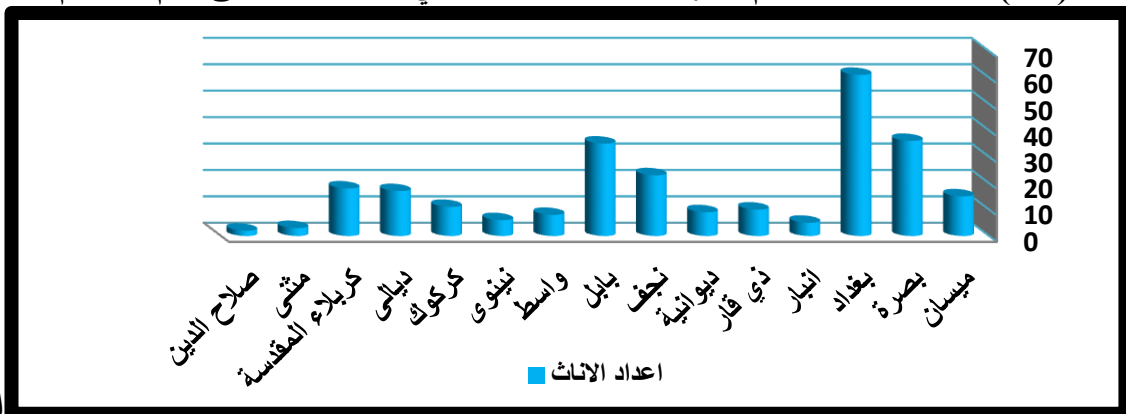
شكل ( 9 ) اعداد الذكور المحكوم عليهم بقضايا المخدرات في محافظات العراق لعام 2024م



المصدر : من عمل

الباحث بالاعتماد على جدول ( 9 )

شكل ( 10 ) اعداد الاناث المحكوم عليهن بقضايا المخدرات في محافظات العراق لعام 2024م



المصدر : من عمل

الباحث بالاعتماد على جدول ( 9 )

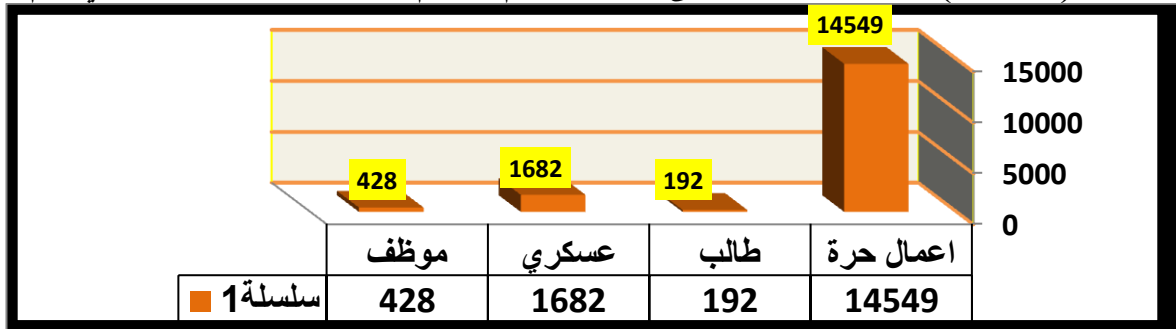
4:- التركيب الاقتصادي ( المهني ):- يعد مؤشر التركيب الاقتصادي مهم جدا تناوله ، لكونه يعطي صورة واضحة عن مهن الذين يتاجرون ويتعاطون المخدرات ، وفي ضوء المهنة يتم التعرف على اكثر الطبقات الاجتماعية خطورة ، اذ لوحظ في الجدول ( 10 ) والشكل ( 11 ) ان الذين يزاولون الاعمال الحرة هم من اكثر الفئات الاقتصادية خطورة على المجتمع ويجب ان نضع نقاط احتراز لهم بصورة دورية ورصد حركات للاشخاص المشكوك في امرهم ، ذلك لان تسجيل ( 14549 ) رقم كبير جدا لايحوز التغافل عنه ، اي انه شكل نسبة ( 86 )% من المتهمين الملقى القبض عليهم ، اما بالنسبة للفئة الثانية فكان عند مهنة الذين يزاولون الاعمال العسكرية بقيمة مطلقة بلغت ( 1682 ) وبنسبة مؤية بلغت ( 10 )% ، اما اقل التسجيلات للمتهمين الملقى القبض عليهم فكانت عند الموظفين والطلبة، بلغت كل منهم ( 428 ) و ( 192 ) على التوالي ، وبنسبة مؤية سجلت ( 3 )% و ( 1 )% .

## جدول (10) القيمة المطلقة والنسبية بحسب المهنة للمتهمين الملقى القبض عليهم بجرائم المخدرات لعام 2024م

المخدرات	وظائف المتهمين الملقى القبض عليهم بجرائم	اعمال حرة	طالب	عسكري	موظف	المجموع
القيمة المطلقة	14549	192	1682	428	16851	
القيمة النسبية	86	1	10	3	100	

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات وزارة الداخلية ، المديرية العامة لمكافحة المخدرات والمؤثرات العقلية.

## شكل (11) اعداد المتهمين الملقى القبض عليهم بجرائم المخدرات بحسب المهنة في عام 2024 م



المصدر :

من عمل الباحث بالاعتماد على جدول (10).

## المبحث الثالث

## اثر الوعي البيئي في ظل الاجراءات القانونية للحد من ظاهرة تعاطي المخدرات في العراق

في ظل التوعية البيئية واهتمام الحكومة العراقية بقضية الانتشار العالمي للمخدرات وكيفية مكافحتها ، اصدر مجلس النواب قانون المخدرات والمؤثرات العقلية رقم (50) لسنة 2017، المنشور في جريدة الوقائع العراقية بالعدد (4446) ، اذ تضمن القانون (10) فصول فضلا عن الملاحق ، اراد المشرع العراقي من هذا القانون ان يواكب آخر الاتجاهات الحديثة التي اقرتها التشريعات الحديثة في ميدان مكافحة المخدرات والمؤثرات العقلية ، فأخذ اغلب احكامه من الاتفاقيات الدولية ، وكان من أهم هذه الاتفاقيات ، والاتفاقيات الوحيدة للمخدرات لسنة 1961 وتعديلاتها ، واتفاقية الأمم المتحدة للمؤثرات العقلية لسنة 1971 وتعديلاتها ، واتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الاتجار غير المشروع في المخدرات والمؤثرات العقلية لسنة 1988 المنضم لها العراق ، والتي صادق عليها العراق بموجب القانون رقم (23) لسنة 1996م المنشور في جريدة الوقائع العراقية بالعدد (3646) ، فضلا عن مصادقة العراق على الاتفاقية العربية لمكافحة الاتجار غير المشروع بالمخدرات والمؤثرات العقلية والتي صادق عليها العراق بموجب قانون رقم (6) لسنة 2001 المنشور في جريدة الوقائع العراقية بالعدد (3864) ،<sup>17</sup> لقد اختار القانون العراقي ان من وسائل مكافحة المخدرات تتم بصورة توعوية من حيث معالجة ظاهرة التعاطي والحل العلاجي والوقائي للخلاص من هذه الافة القاتلة . وقد جاء في الأسباب الموجبة لتشريع قانون رقم (50) لعام 2017م نظرا لمصادقة جمهورية العراق وانضمامها الى العديد من المعاهدات الدولية ذات العلاقة بالمخدرات والمؤثرات العقلية ولمواجهة انتشار الاتجار غير المشروع في المخدرات والمؤثرات العقلية في العراق ولقمع العصابات الإجرامية التي تعمل على تضليل بعض فئات الشعب وتشجيعهم على تعاطي تلك المواد التي تشكل تهديدا خطيرا لصحة البشر ورفاهيتهم وتلحق الضرر بالأسس الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والأخلاقية في المجتمع ولغرض اعتماد قواعد علمية في معالجة المدمنين على المخدرات والمؤثرات العقلية<sup>18</sup>، ولتوطيد التعاون العربي والدولي في هذا الشأن ولمنع زراعة المخدرات أو النباتات التي تستخلص منها المؤثرات العقلية أو الحد منها باعتبارها افة خطيرة تهدد كيان المجتمع ووضع العقوبات الرادعة لزارعها أو المتاجرين بها شرع القانون رقم (50) لسنة 2017 . وتضمن ( 51 ) مادة قانونية ، وقد احتوى على ( 10 ) جداول ، فكانت الجداول ( 1 ) ، ( 2 ) ، ( 3 ) ، ( 4 ) تضمنت أنواع المخدرات ، وهي قوائم المواد المخدرة التي اعتمدها الإتفاقية الوحيدة للمخدرات لسنة 1961 وتعديلاتها . اما الجداول ( 5 ) ، ( 6 ) ، ( 7 ) ، ( 8 ) تضمنت أنواع المؤثرات العقلية ، وهي قوائم

المؤثرات العقلية التي اعتمدها اتفاقية الأمم المتحدة للمؤثرات العقلية لسنة 1971 وتعديلاتها . واخيرا كانت الجداول ( 9 ) , ( 10 ) متضمنة أنواع السلائف الكيميائية , وهي قوائم السلائف الكيميائية التي اعتمدها اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الإتجار غير المشروع في المخدرات والمؤثرات العقلية لسنة 1988 . علما ان من اهداف المادة (2) من قانون رقم (50) هو تطوير اجهزة الدولة المعنية بمكافحة الاتجار غير المشروع بالمخدرات أو المؤثرات العقلية والسلائف الكيميائية أو سوء استعمالها.

فضلا عن تكثيف إجراءات مكافحة الاتجار والتداول غير المشروع بالمخدرات أو المؤثرات العقلية أو السلائف الكيميائية والحد من انتشارها. اما فيما يخص المادة (6) من قانون رقم (50) تناول عدة نقاط وهي :

اولا - تؤسس في وزارة الداخلية مديرية تسمى (المديرية العامة لشؤون المخدرات والمؤثرات العقلية ) يرأسها ضابط من ذوي الخبرة والاختصاص تتولى ما ياتي:

أ. مكافحة الجرائم المعاقب عليها في هذا القانون وضبط مرتكبيه

ب. ضبط المواد المخدرة والمؤثرات العقلية والسلائف الكيميائية التي بالاتجار بها بشكل مخالف لاحكام هذا القانون .

ج. التعاون مع المكتب العربي لشؤون المخدرات ومع نظيراته في الدول الأخرى ومع الهيئات الدولية والإقليمية المختصة في شؤون المخدرات والمؤثرات العقلية ومع المنظمة الدولية للشرطة الجنائية(الانتربول) فيما يخص ملاحقة مرتكبي جرائم الاتجار غير المشروع بالمخدرات والمؤثرات العقلية والسلائف الكيميائية وفق السياقات والضوابط القانونية وبالتنسيق مع الهيئة الوطنية العليا لمكافحة المخدرات والمؤثرات العقلية<sup>19</sup>.

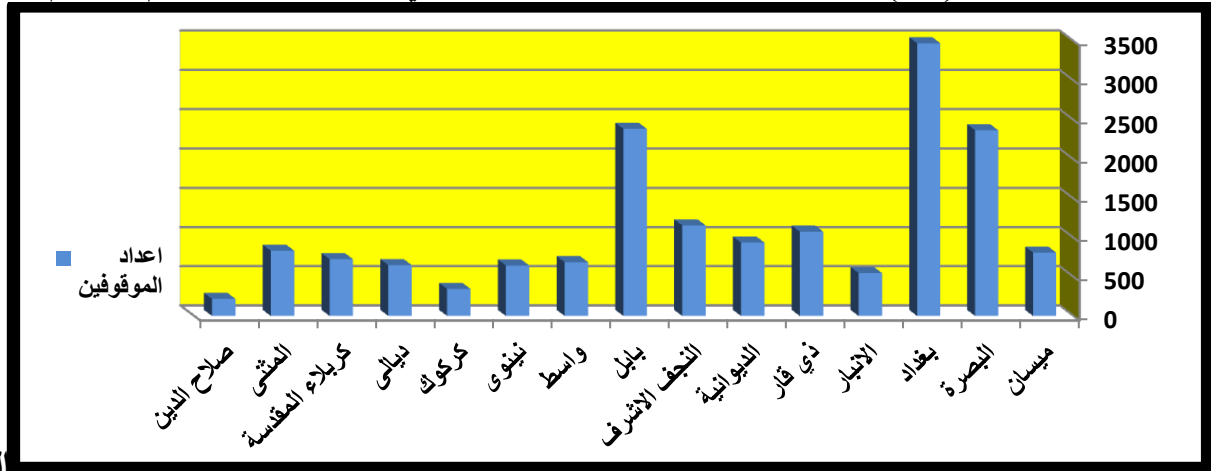
د. توثيق البيانات عن العراقيين أو الأجانب المحكومين عن جرائم الاتجار غير المشروع بالمخدرات والمؤثرات العقلية والسلائف الكيميائية ومتابعة نشاطاتهم الحاضرة للوقاية من عودتهم الى ارتكاب جرائم جديدة واتخاذ التدابير القانونية اللازمة لتلك الوقاية<sup>20</sup>. والجدول رقم ( 11 ) والشكلين (12) و(13) يوضح اعداد الموقوفين والمحكومين بالمخدرات والمؤثرات العقلية في محافظات العراق والذي سجل بان اعداد الموقوفين بلغ(16851) ، والذي تم الحكم عليهم سجل (5970) واغلبهم كام من محافظة بغداد بعدد مسجل (1371) محكوم لعام 2024م

#### جدول (11) اعداد الموقوفين والمحكومين عن قضايا المخدرات في محافظات العراق لعام 2024م

ت	المحافظة	اعداد الموقوفين	اعداد المحكومين	ت	المحافظة	اعداد الموقوفين	اعداد المحكومين
1	ميسان	809	603	9	واسط	687	272
2	البصرة	2367	993	10	نينوى	644	181
3	بغداد	3471	1371	11	كركوك	345	230
4	الانبار	548	181	12	ديالى	649	172
5	ذي قار	1077	608	13	كربلاء المقدسة	725	581
6	الديوانية	937	342	14	المتن	833	358
7	النجف الاشرف	1156	620	15	صلاح الدين	218	64
8	بابل	2385	1322				
	مجموع الموقوفين	16851	مجموع المحكومين				5970

المصدر : وزارة الداخلية ، المديرية العامة لمكافحة المخدرات والمؤثرات العقلية ، بيانات غير منشورة .

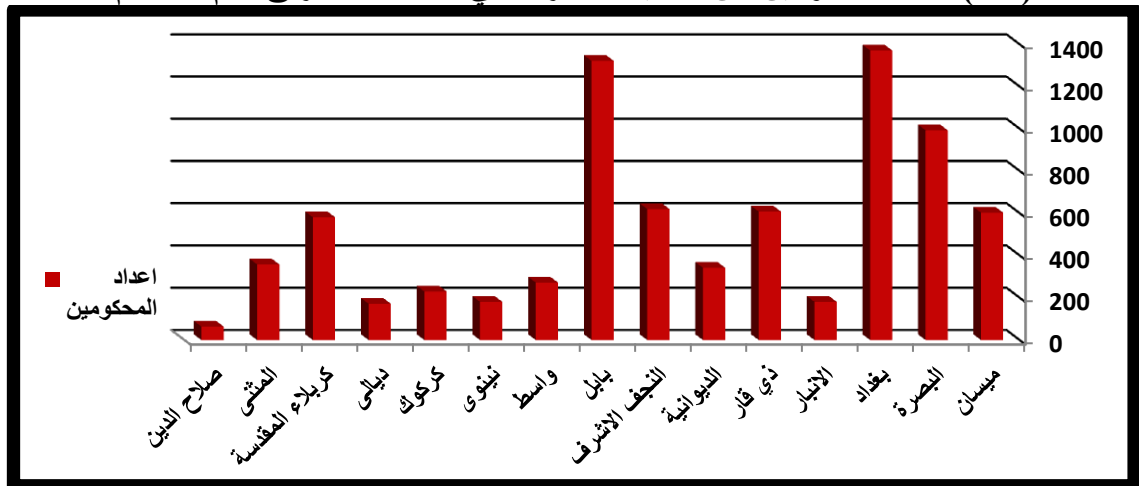
شكل ( 12) اعداد الموقوفين عن قضايا المخدرات في محافظات العراق لعام 2024م



المصدر :

من عمل الباحث بالاعتماد على جدول رقم (11)

شكل ( 13) اعداد المحكومين عن قضايا المخدرات في محافظات العراق لعام 2024م



المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على جدول رقم (11)

هـ. مراقبة المجازين وفق هذا القانون بالاستيراد أو التصدير أو النقل أو الصناعة أو الحيازة لمواد مخدرة أو مؤثرة عقليا للتأكد من التزاماتهم بحدود الضوابط المحددة في تلك الإجازة واتخاذ الإجراءات القانونية بحق المخالفين وتجري عملية الرقابة المنصوص عليها في هذه الفترة بالتنسيق بين وزارة الصحة ورقابة الصيدلة. اما بالنسبة للمادة رقم (27) فيعاقب بالإعدام أو بالسجن المؤبد كل من ارتكب احد الأفعال الآتية:-  
اولا: استورد أو جلب أو صدر مواد مخدرة أو مؤثرات عقلية أو سلائف كيميائية بقصد المتاجرة بها في غير الأحوال التي أجازها القانون .

ثانيا: كل من أنتج أو صنع مواد مخدرة أو مؤثرات عقلية بقصد المتاجرة بها في غير الأحوال التي أجازها القانون.  
ثالثا: زرع نباتا ينتج عنه مواد مخدرة أو مؤثرات عقلية أو استورد أو جلب أو صدر نباتا من هذه النباتات في أي طور من أطوار نموها بقصد المتاجرة بها أو المتاجرة ببذورها في غير الأحوال التي أجازها القانون.  
و. مراقبة الناقلين التجاريين لضمان عدم استخدام وسائل النقل في ارتكاب جرائم معاقب عليها بموجب هذا القانون وبالتنسيق مع الجهات المعنية.

ز. تبادل المعلومات مع الدول المجاورة والجهات العربية والدولية المعنية في شؤون المخدرات للتعرف على شبكات الاتجار بالمخدرات والمؤثرات العقلية .

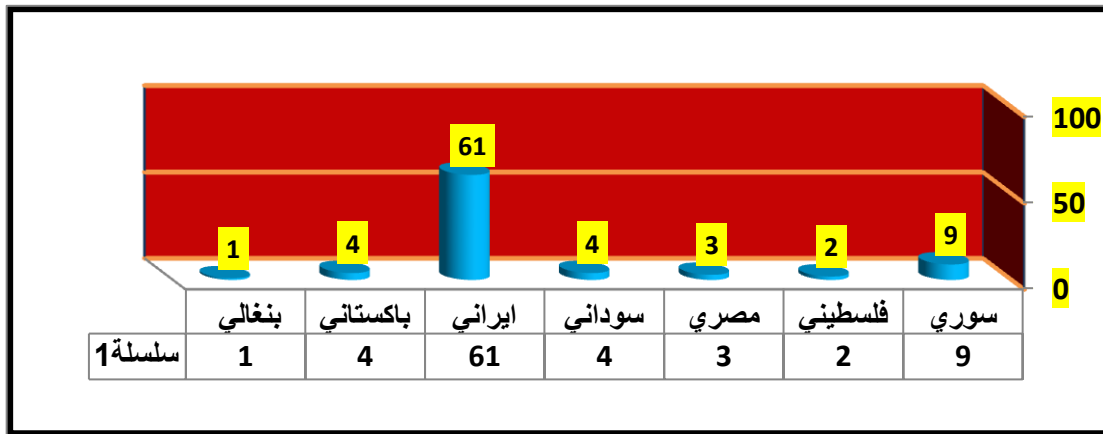
ح. تنفيذ اتفاقيات التعاون القانوني والقضائي والأمني وتسليم المجرمين مع الدول الأخرى فيما يخص المتهمين والمحكومين غير العراقيين الذين القي القبض عليهم في العراق عن قضايا الاتجار بالمخدرات أو المؤثرات العقلية أو سوء استعمالها وذلك وفق القواعد المعتمدة في هذا الشأن بالتنسيق مع وزارتي العدل والخارجية. ( جدول 12) وشكل (14).

جدول ( 12 ) القيمة المطلقة والنسبية لاعداد المحكومين عليهم بجرائم المخدرات من الجنسيات المختلفة لعام 2024م

اعداد المحكومين بجرائم المخدرات	سوري	فلسطيني	مصري	سوداني	ايراني	باكستاني	بنغالي	المجموع
القيمة المطلقة	9	2	3	4	61	4	1	84
القيمة النسبية	11	2	3	5	73	5	1	100

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات وزارة الداخلية ، المديرية العامة لمكافحة المخدرات والمؤثرات العقلية.

( شكل 14 ) اعداد المحكومين عليهم من الجنسيات المختلفة في العراق بجرائم المخدرات لعام 2024 م



المصدر : من عمل الباحثة بالاعتماد على جدول رقم (12)

كما اكدت المادة القانونية رقم ( 28 ) ،يعاقب بالسجن المؤبد أو المؤقت وبغرامة لا تقل عن (10000000) عشرة ملايين دينار ولا تزيد على (3000000) ثلاثين مليون دينار كل من ارتكب احد الأفعال الآتية جدول ( 13 ) وشكل (15):

اولاً: حاز أو أحرز أو اشترى أو باع أو تملك مواد مخدرة أو مؤثرات عقلية أو سلائف كيميائية مدرجة ضمن جدول رقم (1) من هذا القانون أو نباتات من النباتات التي تنتج عنها مواد مخدرة أو مؤثرات عقلية أو سلمها أو تسلمها أو نقلها أو تنازل عنها أو تبادل فيها أو صرفها بأية صفة كانت أو توسط في شيء من ذلك بقصد الاتجار فيها بأية صورة وذلك في غير الأحوال التي أجازها القانون.

ثانياً: يعاقب بالحبس الشديد وبغرامة لا تقل عن (5000000) خمسة ملايين دينار ولا يزيد عن (10000000) عشرة ملايين دينار كل من :

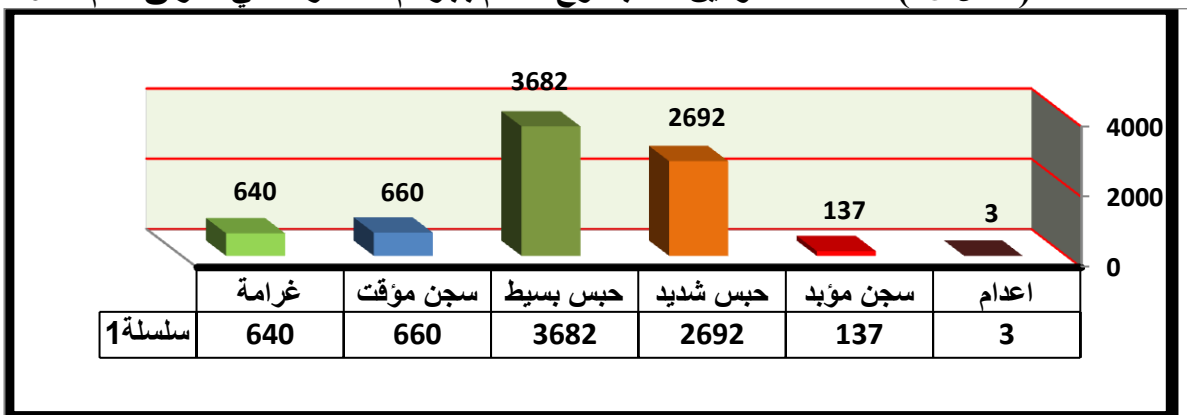
1- حاز او احرز او اشترى او باع او تملك مواد مخدرة أو مؤثرات عقلية أو سلائف كيميائية مدرجة ضمن الجدول رقم (2, 3, 4, 5) من هذا القانون أو سلمها أو تسلمها أو نقلها أو تنازل عنها أو تبادل فيها او صرفها بأية صفة كانت أو توسط في شيء من ذلك بقصد الاتجار فيها بأية صورة وذلك في غير الأحوال التي أجازها القانون.

## جدول (13) القيمة المطلقة والنسبية لاعداد المحكومين حسب نوع الحكم بجرائم المخدرات لعام 2024م

المحكومين بجرائم المخدرات	اعدام	سجن مؤبد	حبس شديد	حبس بسيط	سجن مؤقت	غرامة	المجموع
القيمة المطلقة	3	137	2692	3682	660	640	7814
القيمة النسبية	0.03	2	34	47	8.4	8.1	100

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات وزارة الداخلية ، المديرية العامة لمكافحة المخدرات والمؤثرات العقلية.

## شكل (15) اعداد المحكومين حسب نوع الحكم بجرائم المخدرات في العراق لعام 2024م



المصدر : من

## عمل الباحثة بالاعتماد على جدول رقم (13).

اما المادة رقم (38) فنصت على مايلي :

- 1- يعفى من العقوبات المنصوص عليها في هذا القانون كل من بادر من الجناة باخبار السلطات العامة عن الجريمة قبل ارتكابها وقبل قيام تلك السلطات بالبحث والاستقصاء عن مرتكبيها وعلمها بالفاعلين الاخرين ، اما اذا حصل الاخبار بعد قيام السلطات بذلك فلا يعفى من العقوبة الا اذا كان الاخبار قد سهل القبض على اولئك الجناة 0
- 2- يعد عذرا مخففا للمشمولين باحكام هذا القانون كل من بلغ السلطات العامة عن الجريمة اثناء التحقيق او المحاكمة اذا ادى الاخبار الى ضبط الجناة او الى الكشف عن اشخاص اشتركوا بالجريمة ولهم علاقة بعصابات اجرامية محلية او دولية.(جدول 14 ) وشكل ( 16 ).

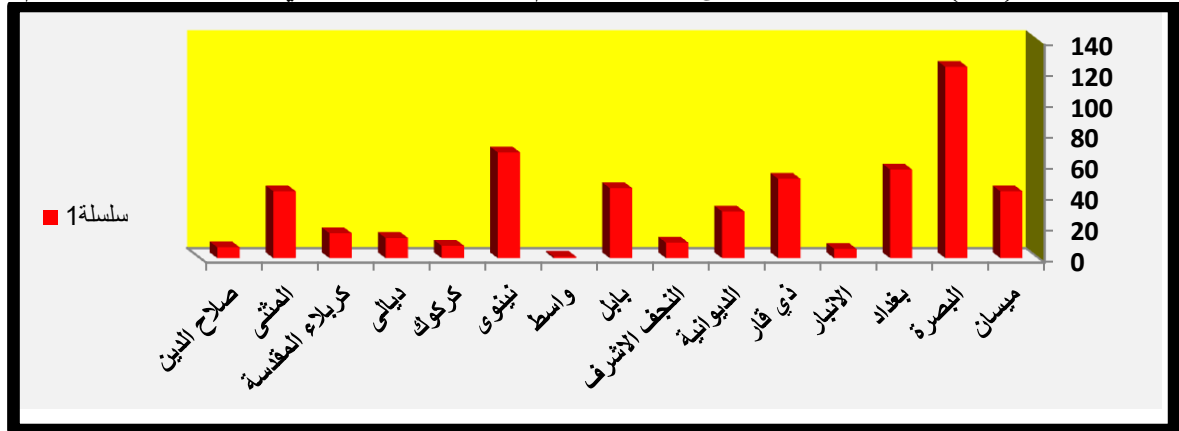
## جدول ( 14 )

## اعداد الاحداث الملقى القبض عليهم بقضايا المخدرات في محافظات العراق لعام 2024م

ت	المحافظة	اعداد الاحداث الملقى القبض عليهم بقضايا المخدرات	ت	المحافظة	اعداد الاحداث الملقى القبض عليهم بقضايا المخدرات
1	ميسان	43	9	واسط	1
2	البصرة	123	10	نينوى	68
3	بغداد	57	11	كركوك	8
4	الانبار	6	12	ديالى	13
5	ذي قار	51	13	كربلاء المقدسة	16
6	الديوانية	30	14	المتنى	43
7	النجف الاشرف	10	15	صلاح الدين	7
8	بابل	45			
	المجموع	521			

المصدر : وزارة الداخلية ، المديرية العامة لمكافحة المخدرات والمؤثرات العقلية ، بيانات غير منشورة .

شكل (16) اعداد الاحداث الملقى القبض عليهم بقضايا المخدرات في محافظات العراق لعام 2024م



المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على جدول رقم (14)

وقد اولت الحكومة العراقية اهمية كبيرة لمعالجة الادمان والمدمنين في ضوء توفير مستشفيات ومراكز تاهيلية للحد من هذه الافة ، وتصدرت اربع مستشفيات في العراق وتحديدا في بغداد من اجود الممستشفيات لتقديم الخدمة للمدمنين وتمثلت بمستشفى العطاء لعلاج الادمان والتاهيل النفسي اذ تبلغ فيها عدد الاسرة مايقرب من 1500 سرير ، كما تحوى على صالات رياضية لتخفيف التوتر لدى المدمنين ، وقاعة للمؤتمرات ، فضلا عن انها مجهزة باحدث المختبرات للفحوصات المخبرية للمدمنين . وتلتها مستشفى ابن رشد للأمراض النفسية والعقلية ، فضلا عن مستشفى الرشاد للأمراض النفسية والعقلية ، بالاضافة الى الخدمات الرعاية التي تقدمها مركز الشفاء لمرضى الادمان التابع لمدينة الطب ، اما بالنسبة لباقي المحافظات فقد بدأت بوادر الاهتمام يظهر جليا وتحديد في جنوب العراق ومنها البصرة وميسان ، فضلا عن محافظات الفرات الاوسط ومنها بابل وكربلاء والنجف الاشرف<sup>21</sup>. اذ تعد هذه الخطوة هي اهم المؤشرات الرئيسة والدوافع الحقيقية التي بذلتها الحكومة العراقية بكافة وزارتها في مد يد العون كلا بحسب مجاله في تنمية المدمنين لمكافحة وتاهيل المتعاطين من المخدرات ومحاسبة كل من يروج او يتجار بالممنوعات يعاقب وفق المواد القانونية التي وضعت للحفاظ على سلامة الفرد والمجتمع العراقي .

(صورة) مستشفى العطاء في مدينة الصدر لمعالجة تعاطي المخدرات



المصدر: مديرية مكافحة المخدرات والمؤثرات العقلية، شعبة الاعلام.

- 1- تفعيل دور مؤسسات المجتمع المدني في ضوء توعية الافراد والمجتمع من خطر افة المخدرات
- 2- مساندة المؤسسات التعليمية للاجهزة الامنية وتحديدا وزارتي التربية ووزارة التعليم العالي في رقد التنقيف والتوعية لدى مؤسساتها.
- 3- تكثيف الجهد الاعلامي وتنظيم حملات اعلامية، في بيان الارقام المخصصة لمكافحة المخدرات وبيان الوسائل التعليمية والتوعوية في الكشف والتصدي لهذه الافة العالمية.
- 4 - ادراج برامج توعوية في المناهج الدراسية حول مخاطر المخدرات.
- 5- تطوير برامج لتاهيل واعادة دمج المتعافين في المجتمع وتوفير فرص عمل لهم.
- 6- تطبيق اشد العقوبات على تجار المخدرات والمروجين لها.

## المصادر العربية والانكليزية للهوامش:-

1. الرازي ،محمد بن ابي بكر بن عبد الرزاق ، مختار الصحاح ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، 1981م.
2. جمهورية العراق ، وزارة العدل ، الوقائع العراقية . الجريدة الرسمية لجمهورية العراق ، العدد 4446 ، 2017.
3. ابو الروس ،احمد ، مشكلة المخدرات والادمان ، دار المطبوعات الجامعية الاسكندرية ، بدون تاريخ .
4. الهوارنة ،معمر نواف ، عالم المخدرات والجريمة بين الوقاية والعلاج ، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب ، وزارة الثقافة . سورية ، 2018.
5. عبد الله ، عبد العزيز بن ، الخدمة الاجتماعية في مجال ادمان المخدرات ، اكااديمية نايف العربية للعلوم الامنية والتدريب ، ط1 ، 2002.
6. السعد ،صالح بن محمود ، الاتجار غير المشروع بالمخدرات وعلاقتها بالتنظيمات الارهابية ، دار جامعة نايف للنشر ، الرياض ، 2015.
7. مكتب الامم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة UNODC ، تقرير المخدرات العالمي 2017 ، الامم المتحدة ، نيويورك ، 2017.
9. Heloise weber , the politics of development ,2 parksquare ,Milton park ,Abingdon ,ox144rn ,united kingdom and by routledge ,2014.
10. المعجون ، خلود سامي ، مكافحة جرائم المخدرات في النظام الاسلامي وتطبيقه في المملكة العربية السعودية ، المركز العربي للدراسات الامنية والتدريب للنشر والتوزيع ، الرياض ، 1991 .
- 11 \_ Alexander testa , Jacqueline g ,lee ,trends in sentencing of federal drug offenders findings from u.s. district courts 2002-2017 ,journal of drug Issues vol.51 .no1.2021.
- 12 – Elmar g .m. weitekamp and hansjurgen kerner ,cross- national longititudeinal research on human development and criminal behavior, originally, published by Kluwer academic publishers in 1994.
- 13 – International organization for migration , Iraq displacement year in review, 2008.
- 14 .Zinberg ,n,e .et al ,what is drug abuse, journal of drug ,issues ,vol,8,no,1,1978.
- 15 . Samer jabbour ,rouham yamout ,public health in the arab world, Cambridge university press,2012.
- 16 .وزارة الداخلية ، مديرية مكافحة المخدرات والمؤثرات العقلية ، قسم الاعلام ، بيانات غير منشورة 2024 .
- 17 . النعيمي ، اسامة احمد محمد ، الامن القومي الجنائي في قانون المخدرات والمؤثرات العقلية ، مجلة الكتاب للعلوم الانسانية KJHS ، المجلد (7) ، العدد (11) ، 2024 .
- 18 . فيصل ، ميثاق غازي ، الامن القومي الجنائي ، دراسة تحليلية مقارنة ، ط1 ، المركز العربي للنشر والتوزيع ، مصر ، 2023 .

- 
- <sup>19</sup>. مازن، ليو راضي ، حماية الامن القانوني في النظم القانونية المعاصرة ، ط1، المركز العربي للنشر والتوزيع ، مصر ، 2020م.
- <sup>20</sup>. فرج، سيروان عثمان ، الامن القومي الجنائي ،دراسة تحليلية ،رسالة ماجستير مقدمة الى كلية القانون ، جامعة السليمانية ، 2019.
- <sup>21</sup>. وزارة الداخلية ، مديرية مكافحة المخدرات والمؤثرات العقلية ، قسم الاعلام .